

دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات
الصفوف الثلاثة الأولى

**The Role of Learning Communities in Developing
Professional Competences among Teachers
of the First Three Grades.**

إعداد

نفل ضيف الله راجي الهيطلي

إشراف

د. عثمان ناصر منصور

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص المناهج وطرق التدريس

قسم الإدارة والمناهج

كلية الآداب والعلوم التربوية

جامعة الشرق الأوسط

أيار، 2024

تفويض

أنا نفل ضيف الله راجي الهيطلي، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً،
وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند
طلبها.

الاسم: نفل ضيف الله راجي الهيطلي.

التاريخ: 2024 / 05 / 29.

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة





نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: "دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات

الصفوف الثلاثة الأولى".

للباحثة: نفل ضيف الله راجي الهيطلي

وأجيزت بتاريخ: / / 2024

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. عثمان ناصر منصور	مشرفاً	جامعة الشرق الأوسط	
أ.د. محمد عبد الوهاب حمزة	عضواً من داخل الجامعة ورئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
أ.د. إلهام علي الشلبي	عضواً من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
أ.د. علي محمد الزعبي	عضواً من خارج الجامعة	جامعة اليرموك	

شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أحمد الله تعالى وأشكره أن وفقني وأعانني على إتمام هذه الرسالة، وأتقدم بأسمى آيات الشكر والاعتزاز والعرفان بالجميل إلى مشرفي الدكتور عثمان ناصر منصور، الذي تفضل وتكرم بالإشراف على رسالتي هذه، وكان لتوجيهاته وإرشاداته القيمة الأثر الأكبر في إتمامها، وكان كريمًا في نصحه وتوجيهه على المتابعة المستمرة، ومنحني من وقته الثمين وعلمه وكرمه، فكان خير معلم وخير مشرف، فله كل الاحترام والتقدير، وجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان لجامعة الشرق الأوسط ولهيئة التدريس الكرام في كلية الآداب والعلوم التربوية، لما زودوني به من العلم، ولما أبدوه لي من نصائح طوال مدة الدراسة. وأتقدم بالشكر والتقدير والعرفان للسادة أعضاء لجنة المناقشة على ما بذلوه من تعب وجهد في قراءة الرسالة وعلى جميع الملاحظات القيمة، وأقدم شكري أيضًا للجنة التحكيم على الملاحظات التي قدموها، وجزاهم الله خيرًا جميعًا.

الإهداء

إلى من قاد القلوب البشرية وعقولهم، وبلغ الرسالة وأدى الأمانة، إلى معلم البشرية الأول

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة، وصبر، وصمود...والذي الغالي

إلى نبع المحبة والحنان، التي أبصرت بها طريق حياتي...والدتي الغالية

إلى زوجي العزيز، الذي تحمل الكثير، وكان ظلي وسندي، ووقوفي في هذا المكان ما كان ليحدث

لولا تشجيعه المستمر لي

إلى بذرة الفؤاد وأمل الغد، أبنائي الأحبة " أيهم، أدهم"

إلى أخوتي وأخواتي مصدر فخري وضلعي الثابت

إلى من كانت معي في كل أوقاتي، صديقتي الغالية...حنان

إلى كل من علمني حرفاً وأضاء الطريق أمامي

إلى كل هؤلاء أهدي هذه الرسالة، ثمرة جهدي وعملي المتواضع.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان.....	أ.....
تفويض.....	ب.....
قرار لجنة المناقشة.....	ج.....
شكر وتقدير.....	د.....
الإهداء.....	ه.....
فهرس المحتويات.....	و.....
قائمة الجداول.....	ح.....
قائمة الملحقات.....	ط.....
الملخص باللغة العربية.....	ي.....
الملخص باللغة الإنجليزية.....	ك.....

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة.....	1.....
مشكلة الدراسة.....	5.....
أهداف الدراسة وأسئلتها.....	7.....
أهمية الدراسة.....	8.....
حدود الدراسة.....	9.....
محددات الدراسة.....	9.....
مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.....	9.....

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري.....	11.....
المحور الأول: الكفايات المهنية.....	11.....
المحور الثاني: مجتمعات التعلم.....	23.....
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة.....	30.....
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.....	38.....

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

39	منهج الدراسة
39	مجتمع الدراسة
39	عينة الدراسة
40	أداة الدراسة
41	صدق وثبات أداة الدراسة
44	المعالجة الإحصائية
44	إجراءات الدراسة

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

46	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
54	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

58	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
66	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
68	التوصيات
68	المقترحات

قائمة المراجع

69	أولاً: المراجع العربية
75	ثانياً: المراجع الأجنبية
77	الملحقات

قائمة الجداول

رقم الفصل - رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
1-3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.	40
2-3	معاملات الارتباط ومجالاتها والفقرات مع الدرجة الكلية.	42
3-3	معاملات الارتباط بين مجالات دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية مع الدرجة الكلية.	42
4-3	معامل الثبات (كرونباخ الفا) لمجالات الاستبانة والاستبانة الكلية.	43
5-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لجميع مجالات الاستبانة والاستبانة ككل.	46
6-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المعرفية.	47
7-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية عمليات التواصل والإدارة الصفية.	49
8-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات الوجدانية.	50
9-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهارية.	51
10-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات التقويمية.	53
11-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية باختلاف متغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة).	55
12-4	تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى حسب متغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة)	56

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
78	قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين	1
79	الاستبانة بصورتها النهائية	2
84	كتاب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط لوزير التربية والتعليم	3
85	كتاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم إلى مديرية التربية والتعليم للواء ذيبان	4
86	كتاب تسهيل مهمة من مديرية التربية والتعليم للواء ذيبان إلى مديري ومديرات المدارس الحكومية للواء ذيبان	5

دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى

إعداد

نفل ضيف الله راجي الهيطلي

إشراف

الدكتور عثمان ناصر منصور

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت من (40) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي (الكفايات المعرفية، كفايات التواصل وإدارة الصف، الكفايات الوجدانية، الكفايات المهارية، الكفايات التقويمية)، وتكونت عينة الدراسة من (113) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء ذيبيان، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لمعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ذيبيان جاء بمستوى مرتفع على الأداة الكلية، وعلى جميع المجالات، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة)، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تقديم وزارة التربية والتعليم كافة أشكال الدعم للمدارس في تفعيل دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية للمعلمات.

الكلمات المفتاحية: مجتمعات التعلم، الكفايات المهنية، الصفوف الثلاثة الأولى.

The Role of Learning Communities in Developing Professional Competences among Female Teachers of the First Three Grades

Prepared by

Nafal Dhifallah Raji Al-Haitli

Supervised by

Dr. Othman Nasser Mansour

Abstract

The study aimed to reveal the role of learning communities in developing the professional competencies of teachers in the first three grades. To achieve the aim of the study, the descriptive survey method was used by using the questionnaire as a tool for collecting data, and it consisted of (40) items distributed over five areas: (cognitive competencies, communication and classroom management competencies, skill competencies, emotional competencies, and evaluative competencies). The study sample consisted of (113) teachers from among the classroom teachers. The first three are in government schools affiliated with the Directorate of Education in Dhiban District. The results of the study showed that the role of learning communities in developing the professional competencies of teachers in the first three grades in Dhiban District was at a high level on the overall tool and in all areas. The results of the study also showed that there were no statistically significant differences in the role of learning communities in developing professional competencies due to the variables of the study (academic qualification, years of experience, number of learning communities attended by the teacher), In light of the results, the study recommended the need for the Ministry of Education to provide all forms of support to schools in activating the role of learning communities in developing the professional competencies of teachers.

Keywords: Learning Communities, Professional Competencies, First Three Grades.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

تعد عملية التدريس إحدى العمليات التي تسعى إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطالب، وإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، ولهذا لا بد من إعداد المعلم وإكسابه الكفايات المهنية من أجل نمو الطلبة نمواً متكاملًا ومتوازنًا من جميع الجوانب العقلية والاجتماعية والنفسية، وتمكينهم من اكتساب المعارف والمهارات الأساسية لخدمة مجتمعهم وتطوره.

ويؤكد حاوي (2020) على أهمية التنمية المهنية المستمرة للمعلمين في ظل التطور المعرفي الهائل، وذلك من أجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين، باعتبار أن برامج التنمية المهنية توفر فرص تعليمية وورشات مناسبة لتلبية احتياجات المعلمين، كما تزودهم بالمعارف التربوية التعليمية وتطور كفاياتهم ومهاراتهم، وبما يحقق الفائدة للعملية التعليمية بكل عناصرها ومدخلاتها وتحقيق أهدافها وتطورها، وذلك دعمًا لمكانة هذه المهنة وتمكينًا للمعلم من القيام برسالته الحقيقية في المجتمع المدرسي.

وتعد التنمية المهنية من مُتطلّبات ثورة المعلومات، فمن خلالها يتم تحديث معارف المعلمين وصقل خبراتهم ومهاراتهم المهنية، وقد اتّسع مفهوم الكفايات المهنية للمعلمين بعد أن كان ينظر إليه كمرادف للتدريب أثناء الخدمة، ليصبح التدريب جانباً واحداً منه (العبيدان وأبو لوم، 2018).

وأصبح ينظر إلى كفايات المعلم على أنها من أساسيات إصلاح الممارسات التعليمية وتحسينها، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، وزيادة تقبله لذاته، وارتفاع معدلات

الإنجاز الأكاديمي للطلبة، وتحسين اتجاه المعلم نحو مهنة التدريس، وزيادة قدرته على استخدام الوسائل التعليمية، مما يؤدي إلى اكتسابه المهارات المهنية والأكاديمية وتطوير أدائه المهني (James & Augustin, 2019).

لذا ظهرت الحاجة إلى تطوير الكفايات المهنية للمعلمين، فالمعلم أصبح مطالبًا بأدوار جديدة تحتم عليه البحث المستمر عن الفرص التي تتيح له تحقيق النمو المهني والسعي الجاد لاغتنامه كجزء من عملية التعلم المستمر مدى الحياة من أجل امتلاك وتعزيز الكفاءات والمهارات التي تمكنه من أداء أدواره المختلفة بشكل إيجابي وفعال يحقق المخرجات المرغوبة، والتميزة والقادرة على تحقيق الأهداف المجتمعية والوطنية من جهة والمنافسة الإقليمية والعالمية من جهة أخرى (عبد السلام، 2019).

كما أن امتلاك المعلم للكفايات المهنية المتمثلة في الكفايات المعرفية والوجدانية والأدائية والنفس حركية يساهم في تحقيق الأهداف المرسومة والتي من شأنها تحسين مخرجات العملية التعليمية، وبالتالي تنعكس على تنمية المجتمع المحلي، إذ أن تطوير التعليم يعتمد على مستوى النمو المهني للمعلم وتطوير مهاراته، فينعكس على تعليم الطلبة؛ لذا تعدّ التنمية المهنية ضرورة لرفع الكفايات المهنية، وبالتالي رفع مستوى الأداء بما يساهم في تطوير العملية التربوية (الضمور، 2018).

وفي السياق ذاته أشارت كالكان (Kalkan, 2016) إلى أن تعزيز العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية، أصبح يتطلب توفير رؤية إدارية متكاملة تستند إلى فلسفة واضحة ومحدّدة، وتسعى إلى توفير المناخ التعليمي المناسب وتنمي قدرات العاملين بالمدارس عامة والمعلمين خاصة، وذلك من خلال مجموعة متكاملة من البرامج والأنشطة في إطار ما يعرف بمجتمعات التعلم.

وتعد مجتمعات التعلم مدخلاً في التنمية المهنية، كونها تعتبر أداة من أدوات التطوير المهني الفعال للمعلمين فهي توفر فرصاً للتأهيل والتطوير المهني للمعلمين من خلال توفيرها لسبل التطوير المهني المنظم، كإيجاد بيئة عمل داعمة وتوفير خبرات متنوعة، وتحقيق رضا وظيفي للمشاركين، إضافة إلى دورها في دعم تطبيق المعلمين لإستراتيجيات حديثة، والاطلاع الدقيق على المحتوى التعليمي، ومهارات التدريس وعمليات التفكير (Al-otaibi & Alrwaythi, 2020).

وتعرف مجتمعات التعلم على أنها نوع من المشاركة يحدث بين فريق من المعلمين الذين يدرّسون نفس المقرر الدراسي، بحيث تستهدف تلك المشاركة تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة سلفاً في إطار رؤية مشتركة يصيغها أطراف مجتمع التعلم المهني ويلتقون حولها، وعلى النحو الذي يحقق تطوير مستمر لأداء أطراف مجتمع التعلم المهني، وتجعلهم شركاء عمّا تسفر عنه العملية التعليمية من نتائج إيجابية أو سلبية (العنبي، 2022).

وفي الإطار نفسه يؤكد دوغان وآخرون (Dogan et al., 2017) أن مجتمعات التعلم عبارة عن برامج ومشاريع لتطوير وتحسين التنمية المهنية للمعلمين، إذ تسعى إلى تعزيز التعاون بين العاملين بالمدرسة من خلال إيجاد ثقافة مهنية تعاونية تساعد المعلمين ليصبحوا أكثر فعالية في عملهم مع الطلبة، والاهتمام بالممارسات المهنية، لما لها من تأثير فعال في تدعيم أخلاقيات مهنة التدريس لدى المعلمين، وزيادة فعاليتهم وتحقيق رضاهم الوظيفي، وزيادة قدراتهم وإمكاناتهم وطاقاتهم على العمل لضمان وجود بيئة مدرسية منتجة وتحسين جودة عملية التعليم والتعلم.

وأن مجتمعات التعلم المهني مجموعات عمل تضم أفراد ذوي مسؤوليات متنوعة في المؤسسة التعليمية تتشارك بشكل منظم في تحقيق التحسين المستمر من خلال الرؤية المشتركة بهدف تطوير

معرفة ومهارات المعلمين، تبادل الخبرات، والحوارات المهنية، وهي تساعد في تطوير أداء الطلبة وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي من خلال تطبيق ممارسات ذات جودة عالية (مرزوق، 2017).

كما تهدف مجتمعات التعلم إلى تغيير مهارات ومواقف المعلمين وسلوكياتهم ليكونوا أكثر كفاءة وفعالية لتحقيق الأهداف التعليمية، وذلك من خلال إكسابهم المعلومات اللازمة للتعامل مع مستحدثات تكنولوجيا التعليم والتعلم، واستخدامها في التعلم الذاتي والتعليم المستمر، وفي تطوير الامتحانات من حيث بناء مواصفات الاختبار الجيد، وكذلك توفير المناخ المناسب للطلبة، للتعرف إلى قدراتهم وحاجاتهم التعليمية (القويحي، 2017).

وفي السياق ذاته فإن لمجتمعات التعلم دورٌ مهمٌ في تحقيق التطوير المهني المستمر للمعلمين من خلال توفير الفرص لتدريب المعلمين وتمكينهم من اختيار الأفكار التدريسية، وتوسيع خبراتهم التربوية، وتجديد مهاراتهم ومعارفهم، ليتمكنوا من تطبيق أفضل الطرائق والاستراتيجيات التدريسية، وتقييم أداء تدريسيهم باستمرار (محمد، 2019).

وقد أكدت نتائج دراسة البرعمي وعبد الرشيد (2020) أن مجتمعات التعلم تسهم في زيادة الرضا الوظيفي والإبداع في المهنة، ومواجهة التحديات التي تعيق عمل المدرسة بفاعلية، لذا لا بد من تفعيل مجتمعات التعلم داخل المدارس كمدخل مهم للإصلاح التربوي، باعتبارها أحد الأساليب المهمة للتطوير المهني للمعلمين.

وتعد مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى مرحلة بالغة الأهمية، إذ يتميز الطلبة في هذه المرحلة بخصائص يجب مراعاتها، حيث تتبلور فيها الأسس المتعلقة بشخصية الطفل، لينتقل فيها من البيت إلى المدرسة، ومن غرفته الخاصة إلى غرفة الصف، التي سيتفاعل خلال تواجده فيها مع معلمته وزملائه، في بيئة جديدة يتوقع أن تكون بيئة مؤثرة، كما أنها المرحلة التي يخضع الطلبة فيها لقواعد

لم تكن موجودة في البيت، ومواجهة أنظمة وواجبات معينة يتطلبها المنهاج المدرسي التي تضمن النمو المتكامل والمتوازن في شخصية الطفل، العقلية والنفسية والاجتماعية والمعرفية، وهذا يتطلب وجود معلمات لديهن القدرة على توظيف كفاياتهن المعرفية والمهارية والوجدانية لتحقيق التدريس الفعال، بما يعمل على بناء شخصية الطالب المتفاعلة مع البيئة المحيطة (حمادات والربابعة، 2020).

وانطلاقاً من أهمية المرحلة الأساسية بشكل عام والصفوف الثلاثة الأولى بشكل خاص، من الضروري الارتقاء بمستوى الأداء التعليمي للمعلمات داخل الغرفة الصفية وخارجها، وتتطلب من معلمة الصفوف الثلاثة الأولى إتقان البنية المعرفية للمهام موضع الممارسة، وتحديث المعارف والمهارات بشكل يضمن تحقيق التنمية المهنية، إضافة للمؤهل التعليمي الملائم الذي يلبي متطلبات ممارسة مهام المهنة والتي تعمل على اندماج المعلم في تلك المهنة، وحب المادة التي يعلمها مما يؤثر في طريقة تدريسه وكيفية المتابعة، ومن أجل ذلك لا بد من تنمية كفاياتهن من خلال إعداد المعلمة وتدريبها مهنيًا في استخدام البرامج التدريبية المخصصة.

مشكلة الدراسة

أشارت الاتجاهات العالمية في المجال التربوي إلى ضرورة التركيز على الكفايات المهنية، فهي تتمثل في قدرة المعلم على القيام بعمله بمهارة وسرعة واتقان، لأنه من الضروري تكامل الكفايات لدى المعلمين، من كفايات التخطيط للدرس إلى التقويم والإدارة الصفية، وكفايات المادة الدراسية والتعليم الذاتي وأساليب التدريس والكفايات الإنسانية والتجديد المعرفي، لذا ظهرت الحاجة إلى معلمين يتمتعون بالكفايات المهنية، لتتناسب مع روح التغييرات العلمية والتكنولوجية التي يقتضيها التطور السريع في

مجالات الحياة، مما يستدعي الاهتمام باستثمار المعلم، وذلك بإعداده قبل أن يلتحق بالمهنة وخلال حياته المهنية (أبو جريان، 2020).

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة العتيبي (2022)، ودراسة عابدين (2022) أن هناك قصوراً في نوعية برامج التنمية المهنية المقدمة للمعلمين، واتفقت هذه الدراسات على أن برامج التنمية المهنية للمعلمين لا تحقق تحسين في أداء المعلمين وكفاءتهم الوظيفية، وأن البرامج المقدمة تقليدية وبعيدة عن احتياجات المعلمين، وتعتمد على الجوانب النظرية وإغفال الجوانب التخصصية والأكاديمية، لذا ليس لها أثر واضح على تنمية المعلمين مهنياً، إضافة إلى نتائج تقرير المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم الصادر عن اليونسكو (2017) الذي أشار إلى أن الكثير من الدول العربية تعاني من تدني مستوى المعلمين مهنياً من حيث الجودة والنوعية، ويرجع ذلك إلى ضعف برامج التنمية المهنية المقدمة.

وفي السياق ذاته أكدت العديد من المؤتمرات العلمية على أهمية التنمية المهنية للمعلمين، كمؤتمر "المعلم العربي بين التكوين الناجع والتمكن المهني المنعقد في الكويت، 2012" والذي أوصى بوضع آليات للتنسيق بين مؤسسات إعداد المعلمين ووزارات التربية والتعليم حول برامج ومناهج إعداد المعلمين وتدريبهم، وكذلك مؤتمر "التطوير التربوي الذي عقد في عمان، 2015" والذي أوصى بإنشاء كلية لإعداد المعلمين وتأهيلهم قبل الخدمة وتميئهم مهنياً أثناء الخدمة بالتعاون مع أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين وكليات التربية في الجامعات الرسمية.

كما أوصت دراسة الحراحشة (2021) بالاهتمام بتقييم الكفايات الإلكترونية للمعلمين لتلبية حاجاتهم التدريبية وتحفيزهم على التنمية المهنية، ودراسة المطيري (2022) التي أوصت بتوفير برامج تدريبية لرفع كفاءة المعلمين المهنية في الجوانب المختلفة وخصوصاً الأداء المدرسي، أما دراسة

بدرخان (2021) فقد أوصت بضرورة مشاركة المعلمين والمعلمات في تحديد احتياجاتهم التدريبية في البرامج التدريبية والتأهيلية التي تعدها وزارة التربية أثناء الخدمة بهدف تزويدهم بالكفايات المهنية على نحو يواكب الاتجاهات المستحدثة في الميدان التربوي، وتحسين نوعية برامج إعداد المعلم وتدريبه كما وكيفا.

وبجانب قلة الدراسات المحلية التي تناولت مجتمعات التعلم ودورها في تنمية كفايات المعلمين المهنية، وإيمانًا من الباحثة واستشعارًا منها لأهمية مجتمعات التعلم للمعلمين عامة ولمعلمات الصفوف الثلاثة الأولى خاصة، جاءت هذه الدراسة في محاولة للكشف عن دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن.

أهداف الدراسة وأسئلتها

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن تعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة)؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

الأهمية النظرية

تتمثل أهمية الدراسة النظرية في توفير أدب نظري يتناول موضوع حديث في الميدان التربوي يتمثل في مجتمعات التعلم ودورها في تنمية الكفايات المهنية لمعلمات الصفوف الثلاثة الأولى، كما يؤمل من الدراسة أن تثري المكتبات العربية بشكل عام والمحلية بشكل خاص بتوفير مادة علمية تتناول مجتمعات التعلم والكفايات المهنية للمعلمين، ومن المتوقع أن تكون مرجعاً ومصدرًا للدراسات المستقبلية في هذا المجال، إذ يؤمل أن تكون بمثابة بداية للباحثين الآخرين للانطلاق منها، والتوسع في دراسة متغيرات أخرى، وكذلك فتح المجال أمامهم للاستفادة من نتائج الدراسة وتوجيههم لإجراء دراسات مماثلة في مختلف مراحل التعليم.

الأهمية التطبيقية

من المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة صانعي القرار والإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم، من خلال الكشف عن دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لاتخاذ الإجراءات المناسبة لاختيار البرامج والورش التدريبية التي تحتاجها معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، ويتوقع أن تساهم في توعية المشرفين بأهمية مجتمعات التعلم ودورها في تنمية كفايات المعلمين المهنية، كما يؤمل لهذه الدراسة أن تساعد نتائجها في تشجيع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى بشكل خاص والمعلمات بشكل عام على الانخراط بمجتمعات التعلم وتوظيفها في تطوير أدائهن.

حدود الدراسة

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على معلمات الصفوف الثلاثة الأولى.

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية الأساسية في مديرية التربية والتعليم في لواء ذيبان.

الحد الزمني: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024/2023.

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى وتحديداً (الكفايات المعرفية، كفايات التواصل والإدارة الصفية، الكفايات الوجدانية، الكفايات مهارية، والكفايات التقويمية).

محددات الدراسة

تحددت نتائج الدراسة الحالية بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها، ومدى دقة استجابة أفراد عينة الدراسة المتمثلة في معلمات الصفوف الثلاثة الأولى على الأداة التي تم إعدادها لهذا الغرض.

مُصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

مجتمعات التعلم وتعرف بأنها: "مجموعة الأفراد الذين يشتركون معاً في إنجاز المهام والأنشطة ويمارسون التفكير ويتعاونون بهدف توجيه التعلم، وتعزيز النمو من خلال الفهم المشترك لمشكلات التعلم والتدريس، ويشعرون بعاطفة وإحساس نحو المكان الذي يجمعهم، ويعتقدون بأهمية المجموعة ودورها أكثر من أهمية الأفراد" (الشنقيطي، 2018، 7).

وتعرف مجتمعات التعلم إجرائياً بأنها: مجموعة من المعلمين المنتميين إلى المهنة نفسها، يلتفون حول رؤية ورسالة واحدة تترجم إلى أهداف مشتركة، ثم يحولون الأهداف إلى مهام، تُنفذ بصورة تعاونية وبروح المسؤولية المشتركة بينهم، من خلال تبادل الخبرات واكتساب أفضل الممارسات

ومعالجة الصعوبات والتحديات التي تواجه عملهم، ويكون الطلبة بؤرة التركيز لعمل مجتمعات التعلم للمعلمين الذين ينخرطون في عملية منهجية مستمرة دورية.

الكفايات المهنية وتعرف بأنها: "مجموعة المهارات والقدرات الوجدانية والمعرفية والمهارية التي يكتسبها المعلم أثناء البرامج الأكاديمية وتتطور وتزداد مع ممارسة مهنة التعليم وتصبح جزءاً من سلوكه، الأمر الذي يمكنه من القيام بعملية التعليم والتعلم بفاعلية عالية" (مقادي، 2015، 257).

وتعرف الكفايات المهنية إجرائياً بأنها: مجموعة المهارات والكفايات (المعرفية، التواصل والإدارة الصفية، الوجدانية، المهارية، والتقويمية) التي تمتلكها معلمات الصفوف الثلاثة الأولى وتمكنهن من القيام بالمهام الموكلة لهن بكفاءة وفاعلية، والتي تم قياسها من خلال الأداة التي أعدت لهذا الغرض. **معلمات الصفوف الثلاثة الأولى:** المعلمات اللاتي يقمن بتدريس المواد الدراسية للصفوف الثلاثة الأولى في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، باستثناء مادة اللغة الإنجليزية والحاصلات على المؤهل العلمي الخاص بذلك (وزارة التربية والتعليم، 2021).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً للإطار النظري للدراسة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة.

أولاً: الإطار النظري

يتضمن الإطار النظري الحديث عن الكفايات المهنية، مفهومها، وأهميتها، ومجالاتها، والكفايات المهنية لمعلمات الصفوف الثلاثة الأولى، كما تضمن الحديث عن مجتمعات التعلم، ومفهومها، وأهميتها، وأبعادها، وتم تقسيم الإطار النظري إلى محورين هما:

المحور الأول: الكفايات المهنية

بدأ استخدام مفهوم الكفايات (Competencies) لأول مرة في الخمسينات من القرن الماضي عندما بدأ التربويون في الولايات المتحدة الأمريكية يركزون على الصفات والمعارف والمهارات والاتجاهات كأساس لأداء المديرين والمعلمين في أعمالهم التربوية، ومن هنا ظهر في أدبيات التربية ما يعرف بكفايات المعلمين وغيرها من كفايات الفئات التربوية المختلفة العاملة في الحقل التربوي، ومن هنا يعتبر مدخل الكفايات التدريسية اتجاهاً حديثاً في تصميم الأداء وتحديد مستوى النجاح المطلوب في العمل (طعيمة، 2006).

وينظر إلى المعلم الكفاء على أنه عصب مهنة التعليم ومحركها الأساسي، والركيزة الأساسية في المنظومة التعليمية، وفقاً لهذا، نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1968 حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات، أطلق عليها (CBTE) اختصاراً لـ Competency Based

Teacher Education، وهي اتجاه تربوي، نادى بضرورة إعداد برامج لتأهيل المعلم وتطوير أدائه، لجعله ذا كفاية مهنية أكثر فاعلية وإيجابية في تأثيره على الطلبة (النصيان، 2020).

كما أكد هيربيرت (Herbert, 2019) إلى ضرورة الاهتمام في برامج التنمية المهنية للمعلمين من أجل تنمية المهارات الأكاديمية والاحترافية لديهم في مجال التعليم وقدرتهم على التعامل مع الطلبة وتغيير سلوكياتهم الاجتماعية غير المرغوب فيها، من خلال ما يتلقاه المعلمون الذين يحصلون على تقييم متواضع من تدريبات إضافية مصممة وفقاً لاحتياجاتهم من خلال تطوير أدوارهم الواقعية وإكسابهم مجموعة من المهارات والمعارف ورفع كفاءتهم المهنية في مجتمعات التعلم، وتقييم أدائهم من خلال أساليب ووسائل التنمية المهنية المختلفة.

وفي السياق ذاته أشار خليفة (2001) أن الكفايات التدريسية هي مجموعة من المعارف والمهارات التي يكتسبها المعلم نتيجة لمروره في برنامج تدريب مهني محدد يرتقي بأدائه إلى مستوى معين من الإتقان يمكن ملاحظته وتقويمه، فهي أداء على درجة عالية من الإتقان يستند على نظرية، وذلك في المجالات التعليمية التالية: التخطيط للدرس، إدارة الصف، مبادئ التعليم، استخدام الكتاب المدرسي، الوسائل التعليمية، العلاقات الاجتماعية وأخلاقيات مهنة التعليم.

وتعرف الكفاية بأنها "مجموعة من القدرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي يمتلكها المعلم في المدرسة، وتمكنه من التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويم التدريس، وامتلاك كفايات الصفات الشخصية بكفاءة وفاعلية، وبمستوى معين من الأداء (الطراونة، 2015).

ويشير مصطلح الكفايات كما عرفتها بدرخان (2021) إلى مجموع المعارف والمهارات والاتجاهات الضرورية لأداء المهام والأدوار المتعلقة بمهنة التعليم، ومن ثم فهي كفايات ذات طبيعة معرفية وجدانية ومهارية، ويشير ذلك إلى القدرة على تحقيق التنمية المقصودة طبقاً لمعايير محددة.

وعرف مالك (2019) الكفاية: بأنها مجموعة واسعة من الأنشطة التربوية والتي تتضمن تعليمًا رسميًا أو تدريبيًا متخصصًا للحصول على درجة علمية، وتهدف إلى مساعدة المعلمين على تحسين حياتهم المهنية من خلال اكتساب المعرفة والمهارات في نهج شامل ومتواصل ومكثف لتحسين عمل المعلمين.

كما عرفت محارم وآخرون (2023) بأنها تطوير كفايات المعلمين العلمية والتربوية ومواكبة كل جديد عن طريق أساليب تفعيل البرامج التدريبية المتطورة أثناء الخدمة والتي تعد مطلبًا مهمًا للنمو المهني للمعلمين والوسيلة الفعالة لتطوير وتنمية قدراتهم الأدائية لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

وتعرف الكفايات المهنية على أنها قدرة المعلم التي تمكنه من أداء سلوك معين يرتبط بما يقوم به من مهام تربوية وتعليمية في التدريس، بحيث تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتدريس وتؤدي بمستوى كامل ينعكس أثره على سلوك الطلبة بشكل يمكن ملاحظته في سلوك وأداء التدريس (القرشي، 2016).

كما ويعرفها اسماعيل (2016) باعتبارها المهارات والخبرات والمعارف الضرورية لمعلمي الصفوف، والتي تؤهلهم للقيام بالأعمال المطلوبة منهم من حيث الأداء الوظيفي والفني المرتبط بمهنة التعليم.

ويعرف بكر وعلي (2017) الكفايات المهنية بأنها مجموعة من المهارات والقدرات التي يمتلكها المعلم، ويستخدمها أثناء عمله مع الطلبة بطريقة تساعده على أداء عمله بإتقان وفاعلية أثناء تنفيذ النشاط التعليمي.

تأسيساً على ما تم ذكره سابقاً يمكن القول بأن الكفايات المهنية تشكل عاملاً مهماً في دور المعلم المطلوب منه، فهي حجر الأساس في تأهيل وإعداد المعلمين، حيث أن هذه القدرات والمهارات والإمكانيات والاستعدادات التي يمتلكها المعلم تتعكس بصورة إيجابية على عملية التعليم ككل، وتقودها للنجاح، وبالتالي تقديم كافة الفرص للطلبة في تطوير قدراتهم وامكانياتهم، وهو الهدف الأسمى للعملية التعليمية ككل.

وتظهر أهمية الكفايات المهنية في النظم التربوية في كونها تساعد على زيادة فاعلية المعلم، ورفع نوعية التعليم وتطوير الكفايات الضرورية للمعلمين، وإدخال طرق تدريس حديثة وتقنيات جديدة، ولذا فإن برامج التدريب هي خير وسيلة تساعد المعلم على تحمل مسؤولياته والوصول إلى أقصى درجة من الكفاية في أداء عمله، فيعتبر التدريب نوعاً من التنظيم والتعاون والتوجيه للوصول إلى نمو مهني للمعلم في الأساليب السلوكية التربوية التي تميز المعلم من غيره (عبد الكريم، 2015).

وقد أصبحت التنمية المهنية للمعلمين ضرورة ملحة، لتعزيز قيم المؤسسات التعليمية، ولمواجهة التحديات التي فرضتها التطورات العلمية والتكنولوجية، وخاصة أن التنمية المهنية تقوم على فكرة التعلم المستمر مدى الحياة، ونظراً لما يمثله المعلمون من أهمية باعتبارهم الركن الأساسي من أركان النظام التربوي، فإن أهم الدعائم التي تركز عليها فلسفة التربية تكمن في الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين وإعدادهم وتطويرهم بصورة مستمرة، لتلبية حاجات المجتمع والارتقاء بالمستوى التعليمي (آل داود، 2022).

وكذلك تكمن أهمية التنمية المهنية للمعلمين وحصول المعلمين على الكفايات اللازمة لتغيير الممارسات التي يقوم بها المعلم داخل الفصل وخارجه من خلال تلبية متطلبات مهنة التعلم، من خلال توافر قاعدة معرفية حديثة، ومهارات لممارسة متطلبات المهنة، واستكمال جوانب إعداد المعلم،

إذ يجب تحديث معلومات ومهارات المعلم أولاً بأول نظراً للثورة العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، وتمكين المعلم من نقل المعارف والقيم والمهارات لطلابه، ولأنه يمثل المصدر الرئيسي لنقل المعارف والقيم والمهارات للطلبة، إضافة إلى تعديل الخبرات السابقة للمعلم (الديك، 2022).

كما أكد سعد (2014) أن الكفايات المهنية للمعلم تظهر من خلال اظهر المعلمين الذين يمتلكون قدرًا عاليًا من الكفايات أثناء العمل مقارنة بزملائهم ممن يمتلكون كفايات أقل مستوى، وكذلك لديهم اصرار كبير على تخطي ما يواجههم من تحديات ومواقف، وهذا ما يزيد من قناعتهم بالنجاح. من ناحية أخرى فالمعلمون الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الكفايات أكثر قدرة على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية لتحقيق الأهداف المنشودة، وهو ما يشير إلى الكفايات المهنية للمعلم والتي تزيد من امكانية تحقيق الأداء الفعال عن طريق زيادة مجهود المعلم.

من هنا برزت أهمية تنمية الكفايات المهنية للمعلمين باعتبارها من أساسيات تحسين التعليم، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم وتطوير تعلم الطلبة للمهارات اللازمة لهم، مما يؤدي إلى تحقيق مجتمع التعلم، ولذا سعت مؤسسات التعليم إلى تبني الاتجاهات التربوية الحديثة والمعاصرة في نظمها التعليمية كي تساهم في تزويد المعلم بمواد التجدد في مجالات العملية التربوية، وبالمستجدات في أساليب وتقنيات التعليم والتعلم وتدريبه عليها، واستيعاب كل ما هو جديد في النمو المهني من تطورات تربوية وعلمية، مما من شأنه رفع أداء المعلمين وإنتاجيتهم من خلال تطوير كفاياتهم المهنية والتعليمية بجانبها: المعرفي والأدائي (بني عطا، 2022).

وأصبحت أهمية تطوير برامج تكوين وإعداد المعلمين ضرورية من أجل إكساب المعلم الكفايات اللازمة لتطوير مهاراته وقدراته، وتنمية الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو عملهم وتحفيز طاقاتهم وأخيرًا مواكبة التقدم العلمي والتربوي المرتبط بتخصصاتهم، ويشير الراوي (2018) بأن الكفايات

المهنية للمعلم تتوزع على ستة مجالات رئيسة تتدرج أسفل منها مجموعة من الكفايات التفصيلية،
وأول

هذه المجالات هو المعلم كناقل للمعرفة، يليها مجال المعلم مديراً للنشاط التعليمي، ومن ثم يأتي
المجال الثالث باعتبار المعلم مصمم ومدير لمهام التعليم، أما المجال الرابع فيؤكد على اعتبار المعلم
مصمم ومصدر لعملية التدريب على التعلم، يليها خامساً مجال اعتبار المعلم يشارك في الإشراف،
أما المجال الأخير فهو يرى المعلم في تفاعل مع الآخرين.

وقد تعددت مصادر اشتقاق مجالات الكفايات المهنية، إذ تشير زهو (2016) إلى عدد من
المصادر التي من الممكن الاعتماد عليها في اشتقاق الكفايات المهنية ومن أبرز هذه المصادر
النظريات التربوية، حيث إذا تم اعتماد نظرية للتعلم، فإن ذلك يعزز من إمكانية تحديد الكفايات
اللازمة للمعلم، وذلك انطلاقاً من أسس ومبادئ هذه النظرية، كما أن فحص المقررات الدراسية
وترجمتها إلى كفايات من مصادر اشتقاق هذه الكفايات، بحيث يتم إعادة تشكيل هذه المقررات
وتحويلها إلى مواقف وعبارات تقوم على الكفايات، وهو ما يعني ترجمة محتوى المقررات والتدرج من
الأهداف العامة إلى الأهداف الخاصة وصولاً إلى الكفايات التي تبرز أثناء تطبيق هذه المقررات،
كما وتعتبر حاجات المعلمين مصدراً أساسياً لاشتقاق الكفايات المطلوبة مثل كفايات التعامل مع
الطلبة وكفايات تقويمهم، وغيرها من الكفايات.

كما أن تجويد التعليم يتم من خلال تنمية كفايات المعلم المهنية والتقويمية، وتحقيق التكامل في
الكفايات الخاصة في الإدارة الصفية، واستخدام الأساليب التعليمية والتقنية الحديثة، والتعليم الذاتي،
والتخطيط وإتقان التخصص والتدريس، والعلاقات الإنسانية مع بعضها؛ وهذا يتفق مع ما أكده العجمي

والدوسري (2016) في تصنيفهم للكفايات المهنية اللازمة لنجاح المعلم في أداء عمله إلى أربعة أنواع هي:

- **الكفايات الوجدانية:** والتي تشير إلى استعدادات المعلم، وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته التي يؤمن بها، وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة، مثل: حساسية المعلم، وثقته بنفسه، واتجاهه نحو مهنة التعليم.

- **الكفايات المعرفية:** والتي تشير إلى أنواع المعارف، والمعلومات، والمهارات العقلية، والمفاهيم التي يتزود بها المعلم لأداء عمله (التعليمي / التعلمي).

- **الكفايات الأدائية:** والتي تشير إلى مهارات النفس الحركية، كتوظيف وسائل التكنولوجيا التعليمية في التدريس، وإجراء العروض العملية، وهذه الكفايات تعتمد على معارف ومعلومات المعلم، أي الكفايات المعرفية.

- **الكفايات الاجتماعية:** والتي تشير إلى فاعلية وكفاءة التفاعلات الاجتماعية بين المعلم والطلبة، والزملاء في الهيئتين التعليمية والإدارية.

وأضافت العصيلي (2019) بضرورة أن يمتلك المعلم من خلال التحاقه في برامج التنمية المهنية مجموعة من الكفايات الذاتية المهمة في عملية التعليم، ومن أبرزها الكفايات الشخصية، حيث يتميز المعلم الفعال بمجموعة من السمات الشخصية كالتعاون، ومراعاة الفروق الفردية، واستخدام أسلوب الثواب والعقاب في تعامله مع الطلبة، إضافة إلى أن يقوم المعلم ببناء علاقات انسانية إيجابية مع طلبته خلال العملية التعليمية التعليمية، بما يسمح للمعلم من جمع معلومات عن طلبته من قدرات الطلبة العقلية والمعرفية وميولهم، إضافة إلى الخلفية الاجتماعية التي يأتون منها، والتي يقوم بتوظيفها في عملية التعلم الفعال.

ويشير طه (2020) إلى مجموعة من الكفايات المهنية التي يجب أن يمتلكها المعلم وهي:
أولاً: كفايات التخطيط للدرس: إذ لا بد أن يمتلك المعلم القدرة على تخطيط وبناء خبرات تعليمية لجميع الطلبة، فالمعلمين أثناء تخطيطهم للحصص والخبرات والمواقف التعليمية مطالبين بوضع أهداف واضحة للطلبة تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم، إضافة إلى تخطيط وتحضير نشاطات وفعاليات تعليمية تساعد على تحقيق هذه الأهداف مع الطلبة، مع ضرورة أن تتمتع هذه الخطط بالمرونة لتتجاوب مع احتياجات الطلبة.

وأضاف هلال (2013) أن عملية التخطيط للدرس لها دور كبير في انجاح العملية التعليمية، فالتخطيط يساعد المعلم على إعادة تنظيم محتوى التعلم بما يجعله ملائمة لإمكانات الطلبة، كما وتقلل من الممارسات الصفية العشوائية من خلال السماح للمعلم في تحديد الأهداف التي يريد تحقيقها، وتساهم في اختيار أفضل الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تلائم مستويات الطلبة، والتخطيط الجيد يحقق المتعة في عملية التعلم ويساهم في تحقيق توزيع زمني جيد لمجريات الحصة، وهو ما يزيد من ثقة المعلم بنفسه وقدرته على السيطرة على مجريات الحصة.

ثانياً: كفاية صياغة النتائج التعليمية (الأهداف السلوكية): والتي تتضمن تحديد الأهداف التعليمية الخاصة للمادة التعليمية ومضمونها والنشاطات والوسائل الملائمة لها، حيث تعتبر صياغة الهدف صياغة إجرائية سليمة من أهم المهارات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم، والتي تساهم في وضع خطة الدرس، وتطبيق الهدف وقياس أثره على الطلبة، فللصياغة الإجرائية للأهداف أهمية كبيرة في تحديد ما يراد تحقيقه بصورة واضحة ودقيقة، ويساهم في اختيار المحتوى العلمي وطريقة التدريس وأسلوب التقويم الملائم للصياغة الإجرائية للأهداف.

ثالثاً: كفاية الإدارة الصفية وتنفيذ الدرس: يجب على المعلمين توفير بيئة تعليمية تركز على إشراك الطلبة بأكبر قدر ممكن من عملية التعلم، وهو ما يحتاج إلى توفير مناخ صفي يعتمد على المساواة واحترام الطلبة والمعلمين لبعضهم البعض، مما يوفر فرصة للمعلمين للاستفادة من وقت التعلم بأكبر قدر ممكن.

وأضاف آل داود (2022) أن شخصية المعلم تلعب دورًا كبيرًا في إدارته للصف، حيث يشكل المظهر الجيد للمعلم والمامه بمادته وثقافته الواسعة، إضافة إلى ثقته بنفسه وسعة صدره وسلوكه العام في الصف جميعها تعتبر عوامل ذات تأثير إيجابي في مقدرة المعلم على السيطرة الجيدة في الصف، وتأكيداً على أهمية الإدارة الصفية، هنالك مجموعة من العوامل الواجب على المعلم مراعاتها عند اختياره للنموذج المناسب للإدارة الصفية وتنفيذ الدرس، فيجب عليه مراعاة المرحلة الدراسية التي يتعلم فيها الطلبة واتجاهاتهم وقدراتهم واهتماماتهم والعمر الزمني لهم وجنسهم.

رابعاً: إشراك ودعم جميع الطلبة في العملية التعليمية: إذ يجب على المعلم ربط الطلبة بخبراتهم ومعارفهم السابقة خلال عملية التعلم، ومن الضروري ربط أهداف المعلمين بميول الطلبة واحتياجاتهم، وهذا ما يترافق مع استخدام استراتيجيات وموارد تعليمية متنوعة وذلك بهدف الاستجابة لاحتياجات الطلبة المختلفة، كما من الضروري العمل على توفير مواقف تعليمية للطلبة تعزز من استقلاليتهم وتعتمد عليهم في اتخاذ القرار، مع دمج مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد، بحيث يصبح للمادة التعليمية هدف ومعنى عند الطلبة، وهذا يجعل الطلبة أكثر قدرة على تحمل مسؤولية أنفسهم أثناء عملية التعلم.

خامساً: كفايات التقويم: ويعتبر التقويم أحد الكفايات الذي يحدد مدى تقدم الطلبة نحو الأهداف التعليمية المنشودة أو مدى استيعابهم وفهمهم لموضوع الدرس بغرض تصحيح مسار العملية

التدريسية، فالمعلم يحتاج إلى قياس مدى تحقيق الأهداف التي قام بوضعها لطلبتة، وتحقيق ذلك فهو مطالب باستخدام استراتيجيات وأدوات متنوعة لتقييم الطلبة تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم، إضافة إلى أنه من الجيد إشراك الطلبة في تقييم التعلم الذاتي لديهم، وضرورة التواصل الدائم مع الأهل حول مدى تقدم أبنائهم، كما وأنه من المهم جداً الاستفادة من نتائج هذه التقييمات في تحسين وتطوير طرق التعليم الخاصة بالمعلم مستقبلاً.

أما بني عطا (2022) فقد صنف الكفايات المهنية إلى:

- **الكفايات المعرفية:** وتشمل المعلومات والعمليات المعرفية، والمهارات الفكرية اللازمة للمعلم ليتمكن من تنفيذ الأنشطة، كما تشمل المعلومات من حقائق ونظريات.
- **الكفايات الوجدانية:** وتعنى بالقيم والميول والاتجاهات والمعتقدات التي يمتلكها المعلم وتهتم بجوانب المعلم من حيث الثقة الشخصية وآرائه وانطباعاته حول مهنة التعليم وحساسيته الشخصية.
- **الكفايات الادائية:** وتعنى بأداء المعلم وتتضمن مهاراته النفس حركية، وطريقة استخدامه لأعضاء جسمه، وتوظيفها بشكل فعال في التعلم، ويعتمد هذا النوع من الكفاءات على ما لدى المعلم من معارف سابقة.
- **الكفايات الشخصية:** ويقصد بها توظيف الكفايات السابقة، في عملية التعليم وظهور أثرها على الطلبة، وتكيفهم مع مهنتهم في المستقبل.

لكي يتمكن المعلم من القيام بدوره على درجة عالية من الإتقان لا بد من امتلاك الكفايات التي يدرك من خلالها أهمية الكفايات المعرفية وكفايات التواصل والإدارة الصفية والوجدانية والمهارية والتقويمية لزيادة الدافعية لدى الطالب، بالإضافة إلى دور تلك الكفايات في ربط محتوى المناهج

الدراسية ببيئة المتعلم بحيث تصبح المعلومات والمهارات المستهدفة وظيفية في حياة الطالب، واستخدام أساليب تدريسية تساهم في زيادة دافعية الطالب، وكيفية استخدام أساليب تقييمية تقوم على فلسفة تصويب وتطوير أداء الطالب لا التخويف والتهديد، والبعد عن أساليب الغش في الامتحانات التي تساهم في نقص دافعية المتعلم نحو الاجتهاد والتعلم.

انطلاقاً من أهمية مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى كان لا بد أن يقوم بتدريسها معلمة ذو كفاءة عالية، تمتلك مجموعة من الكفايات المهنية تؤهلها للقيام بأداء هذه الرسالة على أكمل وجه، وقد تطرقت الدراسة الحالية إلى مجموعة من الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الصفوف الثلاثة الأولى؛ وهي الكفايات المعرفية، كفايات التواصل والإدارة الصفية، الوجدانية، المهارية، والكفايات التقييمية، إذ أن هذه الكفايات تفتح للمعلمة كافة الآفاق الممكنة فيما يتعلق بعلاقتها مع طلبتها وطرق التعامل معهم، وبناءً وتخطيط مواقف تعليمية متنوعة وتنفيذها وفق استراتيجيات فعالة بما يحقق نجاحاً للأهداف الموضوعية من طرف المعلمة، وتقييم ذلك كله بطرق واستراتيجيات تراعي احتياجات الطلبة وقدراتهم.

وتعتبر كفايات المعلم من أهم العوامل المسؤولة عن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها، وفي زيادة الأداء المهني، وزيادة تقبل المعلم لذاته، وزيادة الإنجاز الأكاديمي للطلبة، وتحسين اتجاه المعلم نحو مهنة التدريس، وزيادة قدرته على استخدام الوسائل التعليمية، وارتفاع مستوى الطموح لدى المعلم (الزايد، 2016).

وأصبحت أهمية رفع مستوى كفايات المعلم المهنية وإعداده أثناء الخدمة تشغل مكانة بارزة في وزارة التربية والتعليم، وذلك لتمكنهم من فهم طبيعة مهنتهم وما ينبغي لهم أن يعرفوه ليتقنوا عملهم على أتم وجه، وليقوموا برسالتهم كما ينبغي، وما يدل على ذلك كثرة الدراسات التي تؤكد على أن

إصلاح نظام إعداد المعلم قبل الخدمة وتطوير كفاياته المهنية أثناء الخدمة أصبح مطلبًا عامًا، لرفع جودة التعليم في مختلف المراحل بخاصة مرحلة التعليم الأساسي (بني عطا، 2022).

كما أولت وزارة التربية والتعليم خططًا طموحة استهدفت المعلمين بالدرجة الأولى، وقد هدفت من هذه الخطط إيجاد معلم كفاء قادر على إدارة عملية التعليم والتعلم المستندة إلى الاتجاهات التربوية الحديثة، مما تطلب ذلك ضرورة أن يمتلك المعلم الكفايات المهنية اللازمة للنهوض بهذه المهمة، وذلك من خلال تنظيم برامج تدريبية لتأهيل المعلمين وتمييزهم مهنيًا (الوحش، 1993).

ومن هنا سعت وزارة التربية والتعليم لإعداد برامج لتنمية الكفايات المهنية تخص معلمي المرحلة الابتدائية، بحيث تتلاءم مع متطلبات المرحلة التي تشكل الخطوة الأولى في طريق الحياة الأكاديمية للطلبة، وليكون المعلم قادرًا على مساعدة طلبة هذه المرحلة على اكتساب المعارف والمهارات ضمن بيئة اجتماعية سليمة، وتطوير مشاعرهم الإنسانية، والتعبير عنها بالشكل الصحيح، وإدراك حاجاتهم كأفراد من خلال التفاعل مع الآخرين كي يصبحوا فاعلين في مجتمعاتهم (الشبول، 2023).

كما أضاف الضفيري (2021) أن تطوير الكفايات المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية كان نتيجة التغيرات والمستحدثات التي ارتبطت بمجال التعليم وعناصر منظومة التعليم، والتي أحدثت عددًا من التغيرات أبرزها: دور المعلم في العملية التعليمية الذي تحول من كونه معلمًا إلى ميسر لوصف مهامه على أساس أنه الذي ييسر عملية التعلم لطلبته، لذا فقد أولت مؤسسات التعليم اهتمامًا كبيرًا بإعداد المعلمين، وتأهيلهم وتدريبهم قبل الخدمة وأثنائها، وسعت لرفع الكفايات المهنية لديهم، وتوفير شتى سبل تطوير برامج إعدادهم، محققة بذلك تطورًا في كفاياتهم المهنية من الناحية النظرية والعملية وصولًا للمعلم الذي نريده، بخاصة معلمي المرحلة الابتدائية نظرًا لأهمية المرحلة والتي تعد الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم اللاحقة.

وينبغي أن يكون لدى معلم الصفوف الثلاثة الأولى وعيا كافيا بأدوار ومهام خاصة في هذا العصر الذي يتسم بالتغير المتسارع والدائم سواء على النظام التعليمي أو المناهج أو نوعية الطلبة وقدراتهم، وكذلك التغير في نمط الحياة واللجوء إلى استثمار التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وتتمثل أدوار المعلم الأساسية ومهامه في مساعدة الطلبة على بناء استراتيجيات التعلم، وهذا يقتضي قدرة ومرونة في تنفيذ المناهج وابتكارًا وتنويعًا في طرائق التدريس بما يتوافق مع الفروق الفردية للطلبة، وتقويم عمليات التعلم والمتابعة المستمرة للأنشطة الصفية، والهدف من ذلك تحديد مقدار التقدم الذي أحرزه الطلبة في تحقيق الأهداف التعليمية، وهذا ما يساعد في توضيح جوانب القوة لدى الطلبة وتشجيعها والكشف عن جوانب الضعف ومساعدتهم على التخلص منها، والمعلم كأنموذج ومثل أعلى لطلبه في المدرسة وخارجها، لذا عليه تنمية العديد من المبادئ والقيم والميول والاتجاهات الإيجابية لدى الأطفال وتمثلها بنفسه ليصبح قادرًا على التأثير فيهم، فيصبحون أكثر قابلية لاكتساب السلوكيات والاتجاهات المرغوب فيها (أبو كشك، 2013).

المحور الثاني: مجتمعات التعلم

تتسابق دول العالم لإصلاح نظمها التعليمية وتطويرها لكي تواكب التغيرات الهائلة في عالم اليوم، فقد أصبح ينظر إلى المدرسة على أنها المجتمع الصغير الذي يجمع بين أهم أطراف العملية التعليمية وهم الطلبة والمعلمين، وفي المدرسة تبذل الجهود الكبيرة لضمان تحقيق نواتج تعلم ذات جودة عالية للطلبة وبنائهم بشكل متكامل فكريا ومهاريا ونفسيا واجتماعيا لكي يكونوا لبنة صالحة في الارتقاء بمجتمعاتهم وتطويرها.

وتعددت مسميات مجتمعات التعلم المهني، وقد يرجع هذا الاختلاف لتعدد أشكال التعاون من المعلم، وأوردها شنايدر وآخرون (Schneider et al. 2012) مثل مجتمعات الممارسة، المجتمعات التعاونية للمعلمين، فرق التعلم، ومجتمعات التعلم، وشبكات التعلم المهني.

وتضيف العصيلي (2019) أن مفهوم مجتمع التعلم المهني يتضمن عدة مضامين مهمة تتمثل في القيادة الداعمة والرؤية والقيم المشتركة والسعي الدائم للبحث عن أفضل الممارسات لتحسين الأداء، والعمل التعاوني المشترك، والتركيز على تعلم ونتائج الطلبة لإحداث التحسين المستمر.

كما تعد مجتمعات التعلم المهنية في مقدمة متطلبات تمكين المدرسة لتكون أداة للتطوير، ويتطلب ذلك إعادة تنظيم عمل المدرسة، وإعادة النظر بأساليب تقديم التنمية المهنية، كما يتطلب إعادة رسم المهام وتوصيف العلاقات بين المدارس وإدارة التعليم، وكذلك إعادة النظر بعملية التقويم، والتركيز على النواتج، من خلال التركيز على إنشاء شبكات مهنية تشكل القنوات التي يتم من خلالها تبادل الخبرات والتجارب الناجحة مما يسهم بشكل كبير في التنمية المستدامة وتحقيق التميز في الأداء المدرسي (بدرخان، 2021).

ويعرف فاس (2016) مجتمع التعلم المهني بأنه "مجموعة من المربين يعملون بشكل تعاوني من خلال فرق وجماعات عمل محترفة، ويجتمعون بصفة دورية منتظمة ومستمرة ويتحملون المسؤوليات ويلتزمون بالمهام والواجبات الوظيفية، ويشاركون في تبادل الخبرات لتحسين مهاراتهم التدريسية والارتقاء بالأداء الأكاديمي للطلبة".

أما المطيري (2022) فقد أوضحت أن مفهوم مجتمع التعلم المهني يقوم على مبدأ دراسة الظواهر والمشكلات التربوية القائمة في المجتمع المهني التعليمي من مختلف جوانبها، والنظر بصورة أوسع للعوامل المحيطة بها مثل بيئة الصف، المنهج المدرسي، والعوامل الأسرية والاجتماعية، وطرق

التدريس المستخدمة، فكلما درست الظاهرة أو المشكلة بشكل أشمل وأعمق اقتربنا من وضع حلول سليمة لها.

ويعرفها القويحي (2017) بأنها: مجموعة من الأفراد يشاركون بعضهم البعض ممارساتهم المهنية ويفحصونها بشكل ناقد في عملية تأمل مستمرة وتعاونية معززة لنموهم المهني وتركز على التعلم بشكل أساسي.

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أن مجتمعات التعلم هي بيئة مثمرة، يشترك المعلمون والمديرون من أجل التعاون في الممارسات وتبادل الآراء والخبرات مما يعزز ويحسن تعلم الطلبة، من خلال إحداث تغيير جوهري في هيكل المدرسة وسياساتها وثقافتها بهدف تحسين معرفة المعلمين وخبراتهم لينعكس ذلك على طلبتهم.

ويرى ناصف (2012) أن من أبرز الأهداف التي ينشدها مجتمع التعلم المهني ما يتعلق بإصلاح وتطوير المدارس، والذي يمثل الغاية الكبرى لمجتمع التعلم المهني، وتوفير بيئة مدرسية داعمة ومحفزة على التعلم، وبدون تحقيق هذه البيئة يصبح كل ما تقوم به المدرسة جهداً لا طائل من ورائه، بالإضافة إلى تنمية الشعور بالشخصية الجماعية، حيث تعتمد على مناخ العمل الجماعي الذي يتسم بالفهم المشترك والمشاركة في صنع القرار والعمل القائم على الفرق التعاونية وتعزيز التعاون بين المعلمين مما يزيد من فرص نجاح العمل، ويضاف إلى ذلك الحاجة إلى تنمية خبرات الطلبة والمعلمين، مثل الخبرات التعليمية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية التي يتم دمجها معاً بهدف تنمية الخبرات الشخصية لدى المعلم والطالب في إطار فريق العمل، بالإضافة إلى زيادة مهاراتهم في البحث العلمي والتأمل.

وكذلك تهدف مجتمعات التعلم المهنية إلى تنمية الخبرات الاجتماعية والأكاديمية والمهنية للمعلمين، إذ يتم دمج الخبرات معاً أثناء العمل، ورفع الأداء الأكاديمي وتحسينه للمعلمين، وتتبنى المدارس نظام المجتمعات المهنية، لرفع مستوى كفاءة المعلمين المهنية في المعارف والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها المعلم في مجال معين لتصبح جزءاً من سلوكه أثناء القيام بمهنة التدريس، كالتهيئة للدرس وتنفيذه وإعداد أدوات التقويم المناسبة، كما تظهر قدرته على بناء العلاقات الإنسانية الإيجابية مع جميع الطلبة (العدواني والأشول، 2013).

وقد أشار بوست هولم (Postholm, 2018) إلى أن فوائد مجتمعات التعلم المهني تتمثل في التحسن في الأداء الأكاديمي للطلبة في المدارس التي تتبنى تطبيق مجتمعات التعلم المهني، والعمل على تعزيز التطور المهني للمعلمين، وتدعم عملية التعلم الخاصة بهم وتمدهم بالمعارف وتساعدهم في ترجمة هذه المعارف إلى ممارسات تعليمية جديدة، وينظر إلى مجتمعات التعلم على أنها أدوات مهمة لتحسين الأنشطة التعليمية للمعلمين حيث يتم مشاركة أهداف المدرسة وتعاون الزملاء بشكل راسخ وجيد، إذ يحاول المعلمون ابتكار طرائق تدريس جديدة، وإعادة التفكير في ممارساتهم التدريسية بشكل فعال، ومن ثم تحسين جودة أنشطتهم التعليمية، وإضافة أن المعلمين في مجتمعات التعلم المهني لديهم إيمان قوي بأن جميع الطلبة لديهم القدرة على التعلم لذلك يواصلون بثبات ابتكار مبادرات جديدة، وتحسين الأنشطة التعليمية، وتنظيم فرص التعلم على أسس تعاونية بدلاً من الاتجاه الفردي.

كما أورد تان وكاليون (Tan & Caleon, 2016) أن مجتمعات التعلم المهني تعد نوعاً من البنية التحتية للتنمية المهنية للمدارس وتشكل جزءاً من الروتين التنظيمي، من خلال القيادة المشتركة، إذ أن المعلمين مفوضين كقادة مشاركين في تحديد اتجاه تطوير التعليم والتعلم، أما التعاون

والاستقصاء المهني، فيعد الاستفسار التعاوني والاستقصاء المهني وتطوير ممارسات التدريس من صميم مفهوم مجتمعات التعلم المهني بهدف تحسين أداء ونتائج تعلم الطلبة، ومن حيث المسؤولية الجماعية عن مخرجات تعلم الطلبة، والتأكيد على أن التعاون بين المعلمين وقيادة المدرسة على المستويين الاستراتيجي والعملي يدعم تطوير ثقافة المسؤولية الجماعية، ومن ثم يتحمل المعلمون وقيادة المدرسة معاً المسؤولية الجماعية لتعلم الطلبة.

وتعتبر مجتمعات التعلم المهنية أحد مداخل الإصلاح المدرسي المهمة، لما لها من دور في تطوير القدرات والمهارات الإدارية والفنية لدى الجميع، مما يسهم في الوصول إلى الغايات وتحقيق مخرجات تعليمية فعالة، وقد اهتم الباحثون والمفكرون في تحديد أبعاد مجتمعات التعلم المهنية، ويمكن إيضاح تلك الأبعاد فيما يأتي (العصيلي، 2019، Morrissyl, 2000):

1- القيادة الداعمة والمشاركة

أظهرت أدبيات القيادة التعليمية والتغيير المدرسي بوضوح، تأثير دور القيادة في تحسين المدرسة، وتعتبر القيادة الممارسة من قبل الأفراد داخل المدرسة حاسمة في توجيه ودعم التنفيذ الناجح للسياسات والممارسات الجديدة داخل مجتمع التعلم المهني، فقد تم استبدال الدور التقليدي للمدير المتسلط بهيكل قيادة مشتركة في مثل هذا النموذج، حيث يوفر القادة للمدرسة الدعم التنظيمي والهيكلية اللازم لمثل هذا العمل التعاوني فهم يظهرون استعداداً للمشاركة في حوار جماعي دون تسلط، ويشاركون الموظفين في عملية صنع القرار.

2- الرؤية والقيم المشتركة

إن تحويل المدارس إلى مجتمعات تعلم يتطلب بناء رؤية وقيم مشتركة، يتم من خلالها توجيه الممارسات المهنية، ودعم معايير السلوك، حيث تتضمن الرؤية ما سيكون عليه مستقبل المدرسة،

بينما تظهر القيم من خلال الممارسات والتفاعلات اليومية لأعضاء مجتمع التعلم، والتي تدفع باتجاه تعلم ذو جودة عالية كما تسهم قيم مجتمع التعلم في توفير معايير للوعي والنقد الذاتي، وتزيد من التزام أعضاء مجتمع التعلم أثناء ممارساتهم المهنية، وتدفعهم إلى مزيد من البحث عن الجديد لتحقيق مزيد من التقدم والتطوير.

3- الظروف الداعمة

تعتبر الظروف الداعمة أمراً حيوياً لدعم فعالية مجتمعات التعلم المهنية، فبناء مجتمع التعلم يتطلب توفير شروط وعوامل تساعد في التحسين المدرسي، إذ تنقسم إلى الشروط البنائية وتتضمن مناقشة استثمار الوقت، والتواصل وكثافة الفصول وحجم المدرسة، وتقارب المعلمين ومكان النقائهم والتنمية المهنية للأعضاء، وإلى علاقات الصداقة حيث تتضمن اتجاهات الأعضاء الإيجابية والمشاركة الواسعة في الرؤية والإحساس المشترك بالأهداف والاحترام المتبادل.

وقد قدم أولسون (Olsson,2019) مجموعة من مؤشرات مجتمعات التعلم المهني التي تؤثر

في نوع المجتمعات المهنية وهي:

أولاً: ما يرتبط بالخصائص البنائية لمجتمعات التعلم المهني قوةً وضعفاً، حيث تتمثل خصائص

مجتمعات التعلم المهني القوية في وجود قيم وتوقعات مشتركة مرتبطة بالتدريس ودور المعلم

فيه، والتركيز على تعزيز وتحسين تحصيل الطالب الأكاديمي، وتبادل الخبرات من خلال

التعاون بين أعضاء الفريق، ومشاركة الممارسات التدريسية من خلال المراقبة والتدريب وإعادة

بناء الممارسات التدريسية، وبناء التفكير الذي يقوم على الحوار وفحص الافتراضات حول

الممارسات التدريسية الجيدة.

ثانياً: من حيث النطاق التنظيمي، فيتم تناول مجتمعات التعلم المهني باعتبارها ترتيباً تنظيمياً مهنياً تعاونياً على نطاق مدرسة أو مجموعة مدارس أو ضمن سياق مواد مدرسية محددة.

ثالثاً: من حيث نطاق المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم المهنية، إذ توجد أنواع مختلفة من المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم المهنية، اعتماداً على مجال التركيز الخاص بها، بغية تطوير مجتمعات التعلم المهني لإصلاح المدرسة على نطاق واسع. وعادة ما تشمل على أنواع الموظفين ذوي الصلة والارتباط بمجتمعات التعلم المهني مثل مديري المدارس، وممثلي المعلمين، وموظفي المدرسة الآخرين.

رابعاً: التركيز على قضايا تربوية واسعة نسبياً ذات صلة بمجتمعات التعلم المهني، حيث تتجاوز حدود المواد الدراسية. فيتم دراسة حالات لمجتمعات التعلم المهني عبر فصول مختارة أو طلبة معينين، أو تشمل مدرسين من تخصصات مختلفة يقومون بتدريس هؤلاء الطلبة، مثل كيفية دمج التكنولوجيا في التدريس في مجتمعات التعلم المهني.

خامساً: تطوير الممارسات التدريسية ضمن مواد دراسية محددة، بحيث يقتصر مفهوم مجتمعات التعلم المهني على تدريس موضوع معين ضمن مواد دراسية محددة أو الفرق على مستوى الصف الدراسي، وتأتي في شكل مجموعات داخل وبين المدارس، وبالتالي تهدف إلى تطوير التدريس والتعلم ضمن مواد دراسية أو موضوعات معينة.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وترتيبها في محورين هما:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالكفايات المهنية للمعلمين

هدفت دراسة الشمالي وشلبي والغني وخريشة (2023) إلى الكشف عن درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة قلقيلية من وجهة نظرهن أنفسهن، وتكونت عينة الدراسة من (70) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في محافظة قلقيلية في فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في تطوير استبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة قلقيلية كانت بدرجة كبيرة.

هدفت دراسة المناعسة (2023) إلى الكشف عن درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفات التربويات، وتم استخدام المنهج المسحي الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة صممت الاستبانة كأداة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (265) مشرفة تربوية. وأظهرت النتائج أن درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفات التربويات جاءت بدرجة مرتفعة على المجالين (كفايات عامة، وكفايات تخصصية) وبدرجة متوسطة على المجالات الثلاثة (كفايات اجتماعية وحضارية، وكفايات تنمية مهنية، وكفايات تنمية ذاتية مهنية).

وأجرت حازم (2022) دراسة هدفت إلى قياس درجة امتلاك الكفايات المهنية لقائدات مدارس المرحلة الثانوية لتفعيل مهامهن في ظل التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطوير الاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها

(381) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك الكفايات المهنية لقائدات مدارس المرحلة الثانوية لتفعيل مهامهن في ظل التعليم جاءت بدرجة كبيرة.

أجرى مسعود (2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطوير استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية في العراق، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي ومعلمات التربية الفنية يتمتعون بكفايات تدريسية بدرجة متدنية، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الكفايات التدريسية.

وأجرت بدرخان (2021) دراسة هدفت التعرف إلى واقع الكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلمي المرحلة الأساسية وسبل تطويرها في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال بناء استبانة مكونة من (55) فقرة طبقت على عينة من (195) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لواقع الكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلمي المرحلة الأساسية في مجالات الدراسة الخمسة كانت مرتفعة، إذ جاء مجال الكفايات المعرفية بالمرتبة الأولى بدرجة تقدير مرتفعة، وجاء مجال الكفايات الأدائية في المرتبة الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستجيبين تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

وحاولت دراسة الأسمرى (2019) معرفة مدى توافر الكفايات المهنية اللازمة لدى معلمي الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير التعليمية في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلماً من معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية،

وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مدى توافر الكفايات التدريسية لدى معلمي الاجتماعات جاءت بدرجة متدنية.

وهدفت دراسة زاراقوزا (Zaragoza, al et,2019) إلى التعرف على الكفايات التي يحتاجها المعلمون في العصر الرقمي في كاتالونيا، وعملت الدراسة على اقتراح استراتيجيات تدريب يمكن أن تسهم في تحقيقها، وطورت استبانة طبقت على (281) معلمًا، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة حاجة معلمين لكفايات جديدة تتناسب مع العصر الرقمي جاءت بدرجة مرتفعة.

وهدفت دراسة العبيدان وأبو لوم (2018) إلى التعرف على درجة ملاءمة كفايات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لتحقيق معايير الجودة في كتب الرياضيات في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وجرى اختيار (140) معلمًا من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة الرياض، وتم بناء استبانة لجمع البيانات تم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن كفايات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية مرتفعة وكافية لتحقيق معايير الجودة في كفايات: التخطيط، التدريس، والتقييم، والإدارة الصفية، والكفايات الشخصية في كتب الرياضيات.

وقام عبد القادر (2016) بدراسة هدفت إلى تحديد الكفايات المهنية لمعلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية السودانية، استخدم المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، طبقت على (177) معلمًا ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر كفايات التخطيط، إدارة الصف جاءت بدرجة كبيرة، أما درجة توافر كفايات تنفيذ الدرس، وكفايات استخدام طرائق التدريس والوسائل التعليمية جاءت بدرجة متوسطة.

أما دراسة فريزر وآخرون (Fraser, 2015) هدفت التعرف إلى اتجاهات المعلمين وسلوكياتهم الخاصة في التطوير المهني لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (96) معلم من معلمي المرحلة الأساسية في استراليا، واستخدم المنهج الكمي من خلال تطبيق استبانة، حيث أظهرت نتائج أن درجة الوعي المعلمين حول حزمة التطوير المهني فيما يتعلق بالعمل مع الطلبة الموهوبين وتلبية احتياجاتهم جاءت بدرجة متدنية.

أجرى اسماعيل (2016) دراسة هدفت التعرف على الكفايات المهنية الكشفية اللازمة لمعلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في القاهرة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلة الشخصية، والاستبيان، وتم تطبيقها على عينة قوامها (20) خبير في مجال المناهج وطرق التدريس، و(100) من معلمي ومشرفي الأنشطة الكشفية للصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، وأشارت النتائج إلى أن درجة توافر الكفايات المهنية والتربوية والإدارية جاءت بدرجة متوسطة، وأن حاجة توافر جميع الكفايات العلمية والثقافية، وكذلك جميع الكفايات الاجتماعية والشخصية والدينية والكفايات الصحية والبدنية جاءت بدرجة كبيرة.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بمجتمعات التعلم

أجرى بني عطا (2022) دراسة هدفت إلى معرفة دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر معلمي المدارس، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال إعداد استبانة طبقت على (367) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس في تنمية مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر معلمي المدارس جاء بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة الديك (2022) إلى معرفة دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال توزيع استبانة على عينة طبقية عنقودية بلغت (372) معلماً ومعلمة في محافظات فلسطين. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، والمديرية.

أما دراسة العتيبي (2022) فقد هدفت إلى معرفة دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفاءة المهنية لدى معلمات الكيمياء في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (144) معلمة من معلمات الكيمياء في المدارس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمات الكيمياء جاء بدرجة متوسطة، حيث حصل مجال التخطيط على المرتبة الأولى بدرجة متوسطة، يليه مجال التنفيذ وحصل على المرتبة الأخيرة مجال التقويم بدرجة متوسطة أيضاً. وأجرى أدميرال (Admiraal, 2019) دراسة هدفت إلى استخدام مفهوم المدرسة كمجتمع تعليمي محترف لدعم تطوير المعلمين مهنيًا من خلال تطوير (14) مدرسة ثانوية هولندية، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات من خلال وثائق المشروع، والمقابلات مع مديري المدارس وقادة المشروع، والمقابلات الجماعية مع المعلمين ومجموعات التركيز مع قادة المشروع، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تطوير المدرسة كمجتمع مهني من خلال رؤية المدرسة المشتركة بشأن التعلم؛ فرص التعلم المهني لجميع الموظفين، العمل التعاوني والتعلم، تغيير تنظيم المدرسة، كما أظهرت الدراسة أن التدخلات التي

تستهدف قادة المعلمين وقادة الفرق ومديري المدارس نادرة نسبيًا، أما التدخلات التي كانت تشمل فرص التعلم المهني والعمل التعاوني والتعلم هي الأكثر ذكرًا.

ودراسة زاهدي وآخرون (Zahedi & et al., 2021) فقد هدفت إلى تقصي دور مجتمعات التعلم المهنية في شبكة المدارس الابتدائية والثانوية في الهند، وتكونت عينة الدراسة من (15) مدرسة ابتدائية وثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي من خلال تصميم شبكة تعليمية خاص في مسودة التعليم الوطني في الهند كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجتمعات التعلم المهني هي واحدة من أكثر الوسائل فعالية لتحسين ممارسة المعلم وأدائه في تعليم الطلبة، وبينت مدى أهمية وفوائد مجتمعات التعلم المهني في زيادة التعاون بين المعلمين، وتحسين التدريس في الصفوف، وزيادة الوحدة والاتساق في الممارسة عبر الفصول الدراسية، وتحسين المهارات المتنوعة لدى المعلمين.

وهدف دراسة الضفيري (2021) إلى الكشف عن مدى فاعلية مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج البحث الوصفي المسحي، وتألقت عينة الدراسة من (32) من معلمي العلوم بالمدارس الحكومية الابتدائية، واستخدم مقياس التفكير التأملي المكون من (32) فقرة كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية مجتمعات التعلم المهني المطبقة في تنمية مهارات التفكير التأملي جاءت بدرجة متوسطة.

كما أجرى النسيان (2020) دراسة هدفت إلى معرفة واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وطبقت الاستبانة على عينة البحث الأساسية والتي تكونت من (156) معلمًا ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع تطبيق مجتمعات التعلم لدى

معلمي التربية الإسلامية جاءت بدرجة ممارسة (متوسطة) ووجود معوقات تحد من تطبيق مجتمعات التعلم لدى معلمي التربية الإسلامية بدرجة (كبيرة)، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول (معوقات أو واقع) تطبيق مجتمعات التعلم ترجع لاختلاف (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

هدفت دراسة لين (Leen, 2009) إلى تحليل أثر الثقافة التنظيمية المدرسية ومجتمعات التعلم المهنية على فعالية المعلم، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطوير استبانة طبقت على (400) معلمًا في خمس مناطق في كوريا الجنوبية، وأظهرت النتائج أن مجتمعات التعلم المهنية لها تأثير إيجابي على فعالية المعلم، كما أظهرت النتائج تطورًا في الثقافة التنظيمية للمدرسة وتقدمها إلى مدارس مبتكرة حين تركز على ثقافة العمل الجماعي.

أما دراسة العصيلي (2019) فقد هدفت إلى معرفة واقع دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بالسعودية ومعوقات تفعيله، واستخدمت الدراسة التصميم التفسيري التتابعي للمنهج المختلط، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، حيث طبقت على عينة بلغ عدد أفرادها (335) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع دور مجتمع التعلم المهني في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية جاء بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية حول درجة توافر بعض أبعاد مجتمع التعلم المهني تعزى لمتغيرات (عدد سنوات الخبرة، التخصص، عدد سنوات العمل في المدرسة).

وأجرى محمد (2019) دراسة هدفت التعرف إلى متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام، ودورها في تجويد أدائهم الأكاديمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات والتي وزعتها على عينة تكونت من (789) معلمًا في المراحل

الابتدائية والمتوسطة والثانوية في محافظات الدمام والخبر والظهران، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتفاق بين أفراد عينة الدراسة على ضرورة توفير متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام، ودور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين الأداء الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين استجابة عينة المعلمين في درجة بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمين الذكور.

وقامت الرياحي (2017) بدراسة هدفت إلى تحديد دور مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم وأساليب تفعيل هذه المجتمعات من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وتمّ استخدام منهج البحث الوصفي، بحيث تكونت عينة الدراسة من (32) من معلمي العلوم في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة العاصمة في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: إنّ الدرجة الكلية لتقديرات المعلمين لدور مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم جاءت مرتفعة، وإنّ الدرجة الكلية لتأييد المعلمين للأساليب المقترحة التي يمكن من خلال تفعيل مجتمعات التعلم المهنية لمعلمي العلوم جاءت مرتفعة.

وهدف دراسة جونسون (Johnson, 2015) للكشف عن أثر المشاركة في مجتمعات التعلم المهني على الممارسات التعليمية للمعلمين في جنوب أفريقيا، واستخدمت المنهج النوعي بالاعتماد على البيانات المستمدة من الملاحظات والمقابلات الشخصية والوثائقية، حيث تم اختيار (15) معلمًا لإجراء المقابلات عليهم، وأسفرت النتائج أن مشاركة المعلمين في مجتمعات التعلم المهني تؤثر بشكل إيجابي على ممارساتهم للتفكير التأملي في الاستراتيجيات التعليمية المتبعة وإتاحة فرص لنمذجة الممارسات الجيدة.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الوصول إليها أنها أجريت في الفترة من (2015- 2023)، ويتضح أن جميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي المسحي كدراسة (المناعسة، 2023)، ودراسة (العبيدان وأبو لوم، 2018)، ودراسة (بني عطا، 2022) ويرجع ذلك إلى طبيعة أهداف وإجراءات هذه الدراسات ونظراً لملائمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات، كما تنوعت العينات في الدراسات السابقة، وأجريت معظم الدراسات على المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية، كدراسة المناعسة (2023)، ودراسة بدرخان (2021)، واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من خلال إجراء الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية بشكل عام ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى بشكل خاص، إضافة إلى استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطوير استبانة للكشف عن دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال التعرف إلى أفضل الإجراءات المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، واعتماد المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام استبانة، وطريقة اختيار العينة وإجراءات تنفيذ الدراسة، وتحديد المعالجات والأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تعتبر من الدراسات القليلة في -حدود علم الباحثة- التي بحثت في دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية، وتناولت دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ذيبيان وفي محافظة مأدبا، كما تميزت في تطوير استبانة تتناسب أهداف الدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة المستخدم، ومجتمعها، وعينتها، ووصفاً لأداة الدراسة وكيفية إيجاد صدقها وثباتها، وكذلك إجراءات الدراسة، ومتغيراتها والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات.

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ذيبان في محافظة مادبا؛ والبالغ عددهن (160) معلمة، وذلك وفقاً للبيانات الصادرة عن مديرية التربية والتعليم للواء ذيبان للعام الدراسي 2023 / 2024.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (113) معلمة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ذيبان في محافظة مادبا، وبنسبة (70%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة، وذلك بالرجوع إلى جدول تحديد حجم العينة الذي أعده كريجسي ومورغان (Krejcie, Morgan, 1970)، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها:

الجدول (1)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	77	68.1%
	دراسات عليا	36	31.9%
المجموع			100%
سنوات الخبرة	من (1-5) سنوات	25	22.1%
	(6 _ 10) سنوات	19	16.8%
	10 سنوات فأكثر	69	61.1%
المجموع			100%
عدد مجتمعات التعلم	مجتمع واحد	37	33.0%
	مجتمعين	35	31.0%
	3 مجتمعات فأكثر	41	36.0%
المجموع			100%

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة، والذي يتمثل في الكشف عن دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تم الاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة (العنبي، 2022) ودراسة الديك ونصري (2022) ودراسة العبيدان وأبو لوم (2018)، وقامت الباحثة بتطوير استبانة بصورتها الأولى، إذ اشتملت على خمسة مجالات وتضمنت (49) فقرة، كالاتي: مجال الكفايات المعرفية وتضمن (10) فقرات، ومجال كفايات التواصل وإدارة الصف وتضمن (10) فقرات، ومجال الكفايات الوجدانية وتضمن (11) فقرة، ومجال الكفايات المهارية وتضمن (9) فقرات، وأخيرًا مجال الكفايات التقويمية وتضمن (9) فقرات.

صدق وثبات أداة الدراسة

أولاً: صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

أ. الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، وذلك بعرضها في صورتها الأولية على (16) محكم، (12) منهم في تخصص المناهج وطرق التدريس في الجامعات الأردنية، (الملحق (1))، وذلك لإبداء آرائهم في انتماء كل فقرة من فقرات الأداة للمجال الذي تنتمي إليه، ووضوح فقرات الأداة، والتأكد من صياغتها اللغوية، والطلب منهم إبداء الرأي وإجراء التعديلات، وحذف وإضافة ما يرونه مناسباً، وفي ضوء اتفاق آراء المحكمين، تم تعديل صياغة عدد من الفقرات، وحذف فقرات أخرى، وبذلك أصبحت الاستبانة بشكلها النهائي مكونة من (40) فقرة، موزعة على خمسة مجالات رئيسية (الملحق (2)).

ب. صدق البناء

تم التحقق من الصدق البنائي للاستبانة، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمة من مجتمع الدراسة، وحساب معامل ارتباط بيرسون Person Correlation بين الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي يتضمنها، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

معاملات الارتباط للاستبانة ومجالاتها مع الدرجة الكلية

الكفايات المعرفية		كفايات التواصل وإدارة الصف		الكفايات الوجدانية		الكفايات المهنية		الكفايات التقويمية	
معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
**0.72	33	**0.73	25	**0.79	17	**0.79	9	**0.72	1
**0.75	34	**0.67	26	**0.53	18	*0.39	10	**0.63	2
**0.79	35	**0.74	27	**0.79	19	**0.78	11	**0.72	3
**0.83	36	**0.71	28	**0.70	20	**0.71	12	**0.75	4
**0.77	37	**0.73	29	**0.83	21	**0.61	13	**0.50	5
**0.89	38	**0.72	30	**0.83	22	**0.65	14	**0.58	6
**0.71	39	**0.65	31	**0.77	23	**0.76	15	**0.54	7
**0.79	40	**0.69	32	**0.78	24	**0.72	16	**0.62	8

(**) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

(*) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالات الاستبانة تتراوح بين

(0.39 - 0.89)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائية، مما يؤكد صدق الاستبانة، وقابليتها للتطبيق

على عينة الدراسة.

كما تم حساب معامل الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للاستبانة كما يوضح الجدول (3).

الجدول (3)

معاملات الارتباط بين مجالات دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية مع الدرجة الكلية

معامل الارتباط	المجالات
0.91	الكفايات المعرفية
0.88	كفايات التواصل وإدارة الصف
0.93	الكفايات الوجدانية
0.87	الكفايات المهنية
0.89	الكفايات التقويمية

يبين الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين مجالات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.87- 0.93) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، مما يؤكد أن الاستبانة تتمتع بالصدق ويمكن تطبيقها على أفراد عينة الدراسة.

ثانياً: ثبات الاستبانة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمة، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا لجميع مجالات الاستبانة والاستبانة الكلية، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات الاستبانة والاستبانة الكلية

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
الكفايات المعرفية	8	0.83
كفايات التواصل وإدارة الصف	8	0.92
الكفايات الوجدانية	8	0.92
الكفايات المهارية	8	0.87
الكفايات التقويمية	8	0.91
الكلية	40	0.96

يتضح من خلال الجدول (4) تمتع مجالات الاستبانة بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.83 - 0.92)، وللاستبانة ككل (0.96). مما يعني تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يجعلها قابلة للتطبيق على عينة الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة

تم اعتماد تدرج "ليكرت" الخماسي لقياس مستوى إجابات عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة، وتم تقسيم درجات التقدير على فقرات الأداة إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على المعادلة الآتية وهي معيار التصحيح.

طول الفئة = (القيمة الأعلى للمقياس - القيمة الأدنى للمقياس) / عدد الخيارات

طول الفئة = $(1-5) / 3 = 1.33$ ، إضافة طول الفئة لبدائية التدرج، وعليه يتم قياس المستوى،

وفق الآتي:

مستوى منخفض: الفقرات التي متوسطها (2.33 - 1.00)

مستوى متوسط: الفقرات التي متوسطها (3.67 - 2.34)

مستوى مرتفع: الفقرات التي متوسطها (5.00 - 3.68)

المعالجة الإحصائية

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية باستخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للإجابة عن السؤال الثاني.

إجراءات الدراسة

تم اتباع الإجراءات التالية من قبل الباحثة لتحقيق هدف الدراسة:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها.
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- تطوير أداة الدراسة بصورتها الأولية، وتكونت من (5) مجالات موزعة على (49) فقرة.
- التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها.
- تطوير الاستبانة بصورتها النهائية وتكونت من (40) فقرة.

- الحصول على كتاب تسهيل مهمة، موجه من جامعة الشرق الأوسط إلى وزارة التربية والتعليم الأردنية (ملحق (3)).
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة، موجه من وزارة التربية والتعليم لمديرية تربية ذيبان (ملحق (4)).
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه من مديرية تربية ذيبان إلى مديرات المدارس الحكومية (الملحق (5)).
- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة.
- تفريغ نتائج الاستبانة، ومعالجتها إحصائياً واستخراج النتائج.
- تفسير النتائج ومناقشتها.
- وضع توصيات الدراسة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول الفصل الحالي النتائج التي توصلت إليها الدراسة بهدف الكشف عن دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصّ على: ما دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى على جميع المجالات في الاستبانة والاستبانة الكلية، والجدول (5) يوضح هذه النتائج.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتبة لجميع مجالات الاستبانة والاستبانة ككل مرتبة تنازليا

رقم المجال	الكفايات المهنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	الكفايات المعرفية	4.22	0.45	1	مرتفع
2	كفايات التواصل والإدارة الصفية	4.11	0.48	2	مرتفع
3	الكفايات الوجدانية	4.00	0.53	3	مرتفع
4	الكفايات المهارية	3.99	0.59	4	مرتفع
5	الكفايات التقويمية	3.95	0.61	5	مرتفع
المستوى الكلي		4.05	0.42	مرتفع	

يظهر من النتائج الموضحة في الجدول (5) أن المستوى العام لدور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمات جاء بمستوى مرتفع، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام (4.05)، بانحراف معياري (0.42)، أما على مستوى المجالات فقد حقق مجال الكفايات المعرفية الترتيب الأول، وبلغ المتوسط الحسابي على فقرات هذا المجال (4.22)

بانحراف معياري (0.45)، وبمستوى مرتفع، وجاء في الترتيب الثاني مجال كفايات التواصل والإدارة الصفية وبلغ المتوسط الحسابي على فقرات هذا المجال (4.11) بانحراف معياري (0.48) وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الثالث مجال الكفايات الوجدانية بمتوسط حسابي (4.00) بانحراف معياري (0.53) وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الرابع وقبل الأخير جاء مجال الكفايات المهنية بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (0.59) وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الأخير جاء مجال الكفايات التقويمية بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.61) وبمستوى مرتفع.

وفيما يلي عرض لنتائج إجابة عينة الدراسة على فقرات مجالات أداة الدراسة، وعلى النحو التالي:

أولاً: مجال الكفايات المعرفية

تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة على فقرات هذا المجال، والذي تضمن على (8) فقرات، والجدول (6) يوضح هذه النتائج.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المعرفية مرتبه تنازليا

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	التخطيط الجيد للأنشطة التعليمية وفق احتياجات الطلبة	4.41	0.73	1	مرتفع
2	تنظيم المادة الدراسية ومراعاة تسلسلها منطقيا	4.40	0.77	2	مرتفع
5	ربط الأنشطة التعليمية بأهداف العملية التعليمية التعليمية بصورة مباشرة	4.30	0.82	3	مرتفع
6	تحديد مصادر التعلم اللازمة ذات الصلة بالنتائج المحددة	4.22	0.72	4	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	إعداد الخطة اليومية والفصلية من حيث (الأهداف والأساليب والأنشطة وإجراءات التقويم)	4.18	0.86	5	مرتفع
4	اختيار أساليب التدريس للمواقف التعليمية التي تتحقق من خلالها نتائج التعليم	4.14	0.76	6	مرتفع
8	توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس بشكل فعال	4.11	0.79	7	مرتفع
3	تحديد نتائج التعليم الإجرائية الخاصة بكل درس بحيث تغطي المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية	4.01	0.71	8	مرتفع
المستوى الكلي		4.22	0.45		مرتفع

تظهر النتائج الواردة في الجدول (6) أن المستوى العام لدور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المعرفية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي (4.22) بانحراف معياري (0.45)، وعلى مستوى الفقرات يتضح أن جميع الفقرات قد حققت مستوى مرتفع، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (4.01 - 4.41) وجاءت الفقرة (1) والتي تنص " التخطيط الجيد للأنشطة التعليمية وفق احتياجات الطلبة " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.41) وبانحراف معياري (0.73) وبمستوى مرتفع، وتلاها الفقرة (2) والتي تنص " تنظيم المادة الدراسية ومراعاة تسلسلها منطقياً " بمتوسط حسابي (4.40) وبانحراف معياري (0.77) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة (8) والتي تنص على " توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس بشكل فعال. " بمتوسط حسابي (4.11) وبانحراف معياري (0.79)، بالمرتبة قبل الأخيرة، وقد حلت الفقرة (3) بالمرتبة الأخيرة، والتي تنص على " تحديد نتائج التعليم الإجرائية الخاصة بكل درس بحيث تغطي المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية " بمتوسط حسابي (4.01) وبانحراف معياري (0.71) وبمستوى مرتفع.

ثانياً: مجال التواصل والإدارة الصفية

تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى على الفقرات، والذي تضمن على (8) فقرات. والجدول (7) يوضح هذه النتائج.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية عمليات التواصل والإدارة الصفية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
11	تنظيم بيئة صفية فاعلة وأمنة	4.31	0.68	1	مرتفع
9	إدارة وقت الحصة الدراسية بمهنية عالية	4.27	0.73	2	مرتفع
10	توظيف مهارات التواصل الفعال في الغرفة الصفية	4.21	0.60	3	مرتفع
14	معالجة المشكلات والمواقف الطارئة داخل الغرفة الصفية	4.18	0.77	4	مرتفع
15	تنمية اتجاهات إيجابية في نفوس الطلبة نحو الانضباط الذاتي	4.04	0.71	5	مرتفع
13	إدارة الموقف التعليمي بكفاءة عالية	4.00	0.84	6	مرتفع
16	الاهتمام بطريقة جلوس الطلبة في أماكنهم بشكل منظم	3.97	0.77	7	مرتفع
12	التواصل مع المعلمات من مدارس أخرى بهدف التطوير الذاتي	3.89	0.89	8	مرتفع
	المستوى الكلي	4.11	0.48		مرتفع

تظهر النتائج الواردة في الجدول (7) أن المستوى العام لدور مجتمعات التعلم في تنمية عمليات التواصل والإدارة الصفية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي (4.11) بانحراف معياري (0.48)، وعلى مستوى الفقرات يتضح أن جميع الفقرات قد حققت مستوى مرتفع، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (3.89 - 4.31) وجاءت الفقرة (11) والتي تنص " تنظيم بيئة صفية فاعلة وأمنة " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.31) وبانحراف معياري (0.68) وبمستوى مرتفع، وتلاها الفقرة (9) والتي تنص " إدارة وقت الحصة الدراسية بمهنية عالية " بمتوسط

حسابي (4.27) بانحراف معياري (0.73) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة (16) بالمرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على " الاهتمام بطريقة جلوس الطلبة في أماكنهم بشكل منظم " بمتوسط حسابي (3.97) بانحراف معياري (0.77) ومستوى مرتفع، وقد حلت الفقرة (12) بالمرتبة الأخيرة، والتي تنص على " التواصل مع المعلمات من مدارس أخرى بهدف التطوير الذاتي " بمتوسط حسابي (3.89) بانحراف معياري (0.89) وبمستوى مرتفع.

ثالثاً: مجال الكفايات الوجدانية

تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى، والرتبة على فقرات هذا المجال، والذي تضمن على (8) فقرات. والجدول (8) يوضح هذه النتائج.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات الوجدانية مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
21	التحلي بالسلوك الأخلاقي فأكون مثلاً للقدوة الحسنة قولاً وفعلاً	4.02	0.64	1	مرتفع
24	احترام المعلمات في العمل ودعمهن معنوياً ونفسياً	4.01	0.73	2	مرتفع
18	الثقة بالنفس والقدرة على المبادرة	3.99	0.76	3	مرتفع
23	تقبل الرأي الآخر في المواقف التعليمية بصدق ورحب	3.99	0.82	3	مرتفع
20	التحلي بالصبر والبشاشة والسماحة أثناء تدريس الطلبة	3.97	0.88	5	مرتفع
19	التكيف مع الظروف والمتغيرات المحيطة بالبيئة المدرسية	3.96	0.66	6	مرتفع
22	العمل بروح الفريق الجماعي مع زميلاتي المعلمات	3.90	0.70	7	مرتفع
17	توظيف آليات لإثارة دافعية الطلبة للتعلم	3.79	0.75	8	مرتفع
	المستوى الكلي	4.00	0.53		مرتفع

تظهر النتائج الواردة في الجدول (8) أن المستوى العام لدور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات الوجدانية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي (4.00) بانحراف معياري (0.53)، وعلى مستوى الفقرات يتضح أن جميع الفقرات قد حققت مستوى مرتفع، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (3.79 – 4.02) وقد جاءت الفقرة (21) والتي تنص على " التحلي بالسلوك الأخلاقي فأكون مثلاً للقدوة الحسنة قولاً وفعلاً " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.02) بانحراف معياري (0.64) ومستوى مرتفع، تلاها الفقرة (24) والتي تنص على " احترام المعلمات في العمل ودعمهن معنوياً ونفسياً" بمتوسط حسابي (4.01) بانحراف معياري (0.73) ومستوى مرتفع، وجاءت الفقرة (22) بالمرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على " العمل بروح الفريق الجماعي مع زميلاتي المعلمات" بمتوسط حسابي (3.90) بانحراف معياري (0.70) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة (17) بالمرتبة الأخيرة، والتي تنص على " توظيف آليات لإثارة دافعية الطلبة للتعلم، بمتوسط حسابي (3.79) بانحراف معياري (0.75) وبمستوى مرتفع.

رابعاً: مجال الكفايات المهنية

تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة على فقرات هذا المجال، والذي تضمن على (8) فقرات. والجدول (9) يوضح هذه النتائج.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
25	مراعاة الفروق الفردية المتعلقة بالجانب المهاري بين الطلبة	4.20	0.73	1	مرتفع
26	تصميم أنشطة متعددة ومتنوعة تراعي احتياجات الطلبة (إثرائية، علاجية، تعزيزية)	4.16	0.71	2	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
31	امتلاك مرونة في التفكير تسمح لي بتقبل كل جديد ومفيد لإثراء العملية التعليمية	4.08	0.73	3	مرتفع
30	توظيف الوسائل التعليمية التي تخاطب أكبر عدد ممكن من الحواس	4.05	0.81	4	مرتفع
29	طرح أسئلة تتصف بالمرونة والأصالة	3.93	0.76	5	مرتفع
32	عمل التدريبات المصورة واللفظية لحل المشكلات التعليمية	3.90	0.74	6	مرتفع
27	تدريب الطلبة على تصميم الوسائل التعليمية واستخدامها بإتقان	3.88	0.85	7	مرتفع
28	المشاركة في الندوات العلمية والورش التدريبية المهنية التي تعنى بالنواحي المعرفية والتربوية والتكنولوجية	3.77	0.76	8	مرتفع
	المستوى الكلي	3.99	0.59		مرتفع

تظهر النتائج الواردة في الجدول (9) أن المستوى العام لدور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي (3.99) بانحراف معياري (0.59)، وعلى مستوى الفقرات يتضح أن جميع الفقرات قد حققت مستوى مرتفع، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (3.77 - 4.20) وقد جاءت الفقرة رقم (25) والتي تنص على " مراعاة الفروق الفردية المتعلقة بالجانب المهاري بين الطلبة " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.20) بانحراف معياري (0.73) وبمستوى مرتفع، تلاها الفقرة رقم (26) والتي تنص على " تصميم أنشطة متعددة ومتنوعة تراعي احتياجات الطلبة (إثرائية، علاجية، تعزيزية) " بمتوسط حسابي (4.16) بانحراف معياري (0.71) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة رقم (27) بالمرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على "تدريب الطلبة على تصميم الوسائل التعليمية واستخدامها بإتقان " بمتوسط حسابي (3.88) بانحراف معياري (0.85) وبمستوى مرتفع، وحلت الفقرة رقم (28) بالمرتبة الأخيرة، والتي تنص على

"المشاركة في الندوات العلمية والورش التدريبية المهنية التي تعنى بالنواحي المعرفية والتربوية والتكنولوجية " بمتوسط حسابي (3.77) بانحراف معياري (0.76) وبمستوى مرتفع.

خامساً: مجال الكفايات التقويمية

تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى على فقرات هذا المجال، والذي تضمن على (8) فقرات. والجدول (10) يوضح هذه النتائج.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات التقويمية مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
35	التنوع في استخدام أدوات التقييم (اختبارات، واجبات، مواقف للطلبة، اوراق عمل، مشاركات)	4.08	0.73	1	مرتفع
40	الإلمام بطرائق التقويم الحديثة الملائمة لطلبة الصفوف الأولى	4.07	0.75	2	مرتفع
34	إعداد اختبارات تشخيصية لاكتشاف جوانب القوة والضعف عند الطلبة	4.07	0.82	2	مرتفع
37	ربط تقويم الطلبة بالنتائج التعليمية المقصودة	3.96	0.71	4	مرتفع
39	تحليل نتائج الاختبارات بهدف تشخيص نواحي الضعف والقوة لدى الطلبة	3.95	0.77	5	مرتفع
38	بناء الاختبارات لتشمل جوانب التعلم كافة (المعرفية والانفعالية والنفسحركية)	3.92	0.84	6	مرتفع
36	استخدام أساليب التقويم البديل (ملفات الإنجاز، سلامم التقدير... غيرها)	63.8	0.83	7	مرتفع
33	بناء جدول مواصفات للاختبارات بطريقة علمية	13.7	0.95	8	مرتفع
	المستوى الكلي	3.95	0.61		مرتفع

تظهر النتائج الواردة في الجدول (10) أن المستوى العام لدور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات التكوينية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي (3.95) بانحراف معياري (0.61)، وعلى مستوى الفقرات يتضح أن جميع الفقرات قد حققت مستوى مرتفع، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (3.71 - 4.08) وجاءت الفقرة (35) والتي تنص "التنوع في استخدام أدوات التقييم (اختبارات، واجبات، مواقف للطلبة، اوراق عمل، مشاركات) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.08) وبانحراف معياري (0.73) وبمستوى مرتفع، تلاها الفقرة (40) والتي تنص على "الإلمام بطرائق التقييم الحديثة الملائمة لطلبة الصفوف الأولى" بمتوسط حسابي (4.07) بانحراف معياري (0.75) وبمستوى مرتفع. وجاءت بالمرتبة قبل الأخيرة الفقرة (36) والتي تنص على "استخدام أساليب التقييم البديل (ملفات الإنجاز، سلاسل التقدير... غيرها)" بمتوسط حسابي (3.86) بانحراف معياري (0.83) وبمستوى مرتفع، وحلت الفقرة رقم (33) بالمرتبة الأخيرة والتي تنص على "بناء جدول مواصفات للاختبارات بطريقة علمية" بمتوسط حسابي (3.71) وبانحراف معياري (0.95) وبمستوى مرتفع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصّ على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ذيبان من وجهة نظرهن تعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مجتمعات التعلم التي حضرته المعلمة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات حول دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء ذيبان حسب متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مجتمعات التعلم التي حضرته المعلمة) والجدول (11) يوضح النتائج.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية حسب متغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة)

المتغيرات	المستوى	المجالات	الكفاية المعرفية	التواصل والإدارة الصفية	الكفايات الوجدانية	الكفايات المهنية	الكفايات التقويمية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	4.232	4.094	4.012	3.983	3.974
		الانحراف المعياري	0.46	0.44	0.48	0.45	0.45
الدراسات عليا	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	4.199	4.138	3.957	4.001	3.900
		الانحراف المعياري	0.50	0.47	0.56	0.57	0.76
سنوات الخبرة	5-1 سنة	المتوسط الحسابي	4.249	4.039	3.994	4.038	3.956
		الانحراف المعياري	0.41	0.42	0.47	0.43	0.50
سنوات الخبرة	6-10 سنة	المتوسط الحسابي	4.175	4.043	4.048	3.981	3.900
		الانحراف المعياري	0.46	0.46	0.54	0.49	0.77
سنوات الخبرة	10 سنوات وأكثر	المتوسط الحسابي	4.228	4.149	3.981	3.974	3.967
		الانحراف المعياري	0.497	0.457	0.508	0.510	0.506
عدد مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة	مجتمع واحد	المتوسط الحسابي	4.203	4.131	4.032	3.989	3.937
		الانحراف المعياري	0.41	0.38	0.43	0.41	0.40
عدد مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة	مجتمعين	المتوسط الحسابي	4.130	4.028	3.901	4.010	3.965
		الانحراف المعياري	0.52	0.47	0.56	0.48	0.52
عدد مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة	3 مجتمعات وأكثر	المتوسط الحسابي	4.293	4.135	4.024	3.976	3.956
		الانحراف المعياري	0.49	0.49	0.52	0.56	0.69

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى باختلاف متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة) على جميع مجالات الاستبانة، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية دالة احصائياً عند مستوى (0.05) تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لاستجابات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى ويبين الجدول (12) ذلك.

الجدول (12)

تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية نحو دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى باختلاف متغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة).

مصدر التباين	الكفايات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" الدلالة	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	الكفايات المعرفية	0.046	1	0.046	0.200	0.655
	كفايات التواصل والإدارة	0.034	1	0.034	0.167	0.683
	الكفايات الوجدانية	0.028	1	0.028	0.106	0.745
	الكفايات المهنية	0.013	1	0.013	0.051	0.823
	الكفايات التقويمية	0.194	1	0.194	0.598	0.441
سنوات الخبرة	الكفايات المعرفية	0.069	2	0.034	0.151	0.860
	كفايات التواصل والإدارة	0.248	2	0.124	0.602	0.550
	الكفايات الوجدانية	0.134	2	0.067	0.258	0.773
	الكفايات المهنية	0.073	2	0.037	0.148	0.863
	الكفايات التقويمية	0.117	2	0.058	0.181	0.835
عدد مجتمعات التعلم	الكفايات المعرفية	0.504	2	0.252	1.107	0.334
	كفايات التواصل والإدارة	0.218	2	0.109	0.529	0.590
	الكفايات الوجدانية	0.393	2	0.197	0.758	0.471
	الكفايات المهنية	0.015	2	0.007	0.030	0.971
	الكفايات التقويمية	0.057	2	0.028	0.087	0.917
الخطأ	الكفايات المعرفية	24.370	107	0.228		
	كفايات التواصل والإدارة	22.040	107	0.206		
	الكفايات الوجدانية	27.784	107	0.260		
	الكفايات المهنية	26.476	107	0.247		
	الكفايات التقويمية	34.664	107	0.324		
الكلية	الكفايات المعرفية	24.972	112			
	كفايات التواصل والإدارة	22.585	112			
	الكفايات الوجدانية	28.304	112			
	الكفايات المهنية	26.578	112			
	الكفايات التقويمية	34.954	112			

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى تقدير معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لدور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لديهن تعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة) على جميع مجالات الاستبانة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة، والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها، وفيما يلي

توضيحاً لذلك:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصّ على: ما دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن؟

بيّنت النتائج أن المستوى العام لدور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمات جاء بمستوى مرتفع، أما على مستوى المجالات فقد جاء مجال "الكفايات المعرفية" بالمرتبة الأولى، بمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال "الكفايات التقويمية" بمستوى مرتفع.

وتعزو الباحثة ذلك إلى تأكيد المعلمات على أهمية مجتمعات التعلم في توفير فرص التنمية المهنية المستمرة أمامهن، إضافة إلى أنها تلعب دوراً هاماً في تغيير دور المعلم في العملية التعليمية في ضوء المستجدات والتطورات التي تطرأ على المناهج الدراسية مما يتطلب زيادة الاهتمام بتدريب المعلم على تلك المناهج وأسس بنائها ورفع مستوى الكفايات المهنية للمعلم ليتمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

كما تعزو الباحثة ذلك إلى أن لمجتمعات التعلم دوراً في تنمية الكفايات المهنية، وفي تطور المعلمات مهنياً، وقد يعزى هذا الدور لمجتمعات التعلم بوجه عام، وإلى البرامج التدريبية والورش التي نظمتها الوزارة، تزامناً مع تطوير المناهج، وتحقيقاً لأهداف الخطط التنموية في المملكة لتطوير التعليم، حيث تم ترشيح مدرّبين ومدرّبات من مشرفي المواد المطورة، من كل إدارة تعليمية وتدريبهم

وتأهيلهم وفق خطة تدريبية على مستوى الوزارة، ليقوموا بتدريب المعلمين والمعلمات في إدارتهم وتفعيل مجتمعات التعلم، وكذلك التحاق معظم المعلمات ببرنامج تمكين الذي نظّمته الوزارة، مما قد أسهم في معرفة درجة الوعي من قبل المعلمات حول أهمية تطوير كفاءتهن المهنية من خلال مجتمعات التعلم لمواكبة المستجدات التربوية، فدور المعلمة ذو أهمية بالغة؛ بل هو الأساس في عملية التعليم؛ ولأجل بناء تعليم قوي لا بد من معلم عصري متطور، ومسائر للحديث والجديد في مجال تخصصه، من خلال الدورات التدريبية التي تدعمه، واختبار قدراته، ومدى قدرته في إضافة الجديد للعملية التعليمية (محمد، 2020).

كما تفسر الباحثة ذلك إلى أن مجتمعات التعلم المهنية أداة من أدوات التطوير المهني الفعال للمعلمين فهي توفر فرصًا للتطبيق والنقاش حول ما تم تطبيقه من ممارسات وصعوبات واجهتهم أثناء عملهم، وتسهم في دعم تطبيق المعلمين لاستراتيجيات حديثة بشكل أكبر (Alotaibi & Alrwaythi, 2020).

لذلك وجب على المعلم امتلاك المهارات التدريسية الفعالة، والاطلاع العميق على المحتوى التعليمي، ومهارات التدريس، وعمليات التفكير.

ومن الأسباب التي يمكن أن يعزى إليها الضعف في مخرجات التعليم، الممارسات التقليدية التي يقوم بها المعلمون أثناء التدريس، والتي يمكن عزوها لضعف برامج التدريب والتطوير المهني التي تُقدّم إليهم في مواكبة المستجدات، وأشارت بعض الدراسات إلى قصور أداء معلمات العلوم الطبيعية، وضعف مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم لديهن، حيث إن أداءهن لمهارات التدريس لم يصل إلى مستوى الكفاءة المطلوبة (العتيبي، 2022؛ العصيلي، 2019).

كما أكدت نتائج دراسة (Admirral,2019) أن مجتمعات التعلم المهنية في المدارس تعمل على التقصي الجماعي لأفضل الممارسات والواقع الحالي، والتوجه نحو العمل لتحويل الطموحات إلى فعل والرؤى إلى واقع ملموس، إضافة إلى بناء مفردات مشتركة عن المجتمع المهني التعليمي ومتى تُكون المدرسة مجتمعها المهني.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2022) التي أظهرت أن مجتمعات التعلم المهنية تعد من أساليب التطوير المهني الحديثة التي توفر بيئة مناسبة تشجع المعلمين على تأمل ومناقشة مفاهيم طبيعة العلم، ووجهات نظرهم حولها، وممارسات تدريسها، ومشاركة خبراتهم مع المعلمين الآخرين، كما أن بيئة المدرسة يمكن أن تدعم هذه المجتمعات، وتيسر التفاعل بين المعلمين.

وجاء مجال الكفايات المعرفية في المرتبة الأولى وهذا يدل على امتلاك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى الكفايات المعرفية اللازمة لممارسة أدوارهن بدرجة عالية من الفاعلية في ضل مجتمع المعرفة، وأن مجتمعات التعلم دور في بناء المحتوى التعليمي لبرامج إعداد المعلمين وتدريبهم وتمييزهم مهنيًا وتنسيقه بشكل منطقي ومسائر للاتجاهات الحديثة كي يضمن ربط المادة النظرية بالتطبيق، وصياغة المخرجات التعليمية لبرامج الإعداد والتدريب بطريقة قابلة للقياس من خلال أدوات قياس وتقييم فعالة لتحسين الأداء وضمان الجودة، وتنويع أساليب واستراتيجيات التدريس والتقييم، وتطبيق استراتيجيات وطرائق التعليم والتدريب الحديث في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم والتي تبتعد عن التلقين والحفظ والتركز على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

كما تفسر الباحثة ذلك لظهور أدوار جديدة تتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، وهذا يحتم على المعلمة ضرورة التعامل مع متطلبات العصر، وهذا تأكيد على أهمية امتلاك المعلمة

أفكار وطرق تدريس وأساليب التقييم وكيفية عرض التعليم بطريقة ممتعة ومناسبة لمستوى المتعلم لإثارة الدافعية لديهم وإخراج المادة العلمية بأسلوب شيق.

بينما جاء بالمرتبة الأخيرة وبمستوى مرتفع مجال الكفايات التقويمية وتعزو الباحثة ذلك إلى إداك المعلمات أن مجتمعات التعلم تساعد على زيادة فاعلية المعلم وخاصة معلمة الصفوف الثلاثة الأولى، ورفع نوعية التعليم وتطوير الكفايات الضرورية للمعلمات لأنها تزودهن بالتغذية الراجعة عن مستوى أدائهن التدريسي بالإضافة أنها تساعد في الحصول على بيانات لتشخيص عدم فاعلية التدريس، من أجل وضع خطة للتعليم العلاجي لتخليص الطالب من نقاط الضعف.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة النصيان (2020) ودراسة الرياحي (2017) التي أظهرت أن دور مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية جاء مرتفعاً، بينما تعارضت مع دراسة بني عطا (2022) ودراسة العتيبي (2022) ودراسة الظفيري (2021) التي أظهرت مستوى متوسط لدور الكفايات المهنية.

وفيما يأتي عرض لنتائج مجالات الدراسة:

أولاً: مجال الكفايات المعرفية

أظهرت النتائج أن جميع الفقرات في هذا المجال قد حققت مستوى مرتفع، وجاءت الفقرة التي تنص على " التخطيط الجيد للأنشطة التعليمية وفق احتياجات الطلبة " بالمرتبة الأولى، بمستوى مرتفع، وتعزو الباحثة ذلك إلى ضرورة اتقان المعلمة لمهارة التخطيط حتى تتمكن من توفير أفضل بيئة تعليمية وتعمل على خلق المناخ المناسب الذي يدفع الطلبة إلى التفاعل وبالتالي الحصول على أكبر قدر من التعلم، فالتخطيط يساعدها على تنظيم أفكارها وترتيبها، وبالتالي تصل إلى هدفها بأيسر الطرق.

وقد حلت الفقرة والتي تنص على " تحديد نتائج التعليم الإجرائية الخاصة بكل درس بحيث تغطي المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية " بالمرتبة الأخيرة، بمستوى مرتفع، ويمكن تفسير ذلك إلى أن مجتمعات التعلم تساعد المعلمة على ربط المعارف المرتبطة بالتخصص الأكاديمي وما يتصل بها من ممارسات تدريسية فعالة، حيث تساعد مجتمعات التعلم المعلمة على التخطيط الجيد للدرس، وتحديد نتائج التعليم الإجرائية بصورة واضحة وبطريقة مقبولة ومرضية.

ثانياً: مجال التواصل والإدارة الصفية

يتضح من نتائج التحليل أن جميع الفقرات قد حققت مستوى مرتفع في مجال التواصل والإدارة الصفية، وتفسر الباحثة ذلك بأنه لم يعد تحفيز الطلبة، وإثارة دافعيتهم حكراً على المعلم، بل أصبح توجهاً جديداً يتمركز حول الطالب، وتوفير البيئة والإمكانات التي من شأنها تطوير العملية التربوية لضمان التوجيه السليم لنمو الطالب عقلياً ونفسياً واجتماعياً، فكل طالب يتعلم حسب قدرته ونمطه التعليمي في المدرسة بمفهومها الحديث، ويتم بتهيئة المناخ المدرسي الذي من شأنه تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وتنوع الأنشطة المدرسية والتي تسهم في تنمية شخصية الطالب لتحقيق تعليم ناجح، كان لابد من الاهتمام بتوفير مناخ تعليمي مريح للطالب والمعلم، والاهتمام أيضاً برفع معنويات المعلمين ليتمكنوا من أداء أدوارهم بفاعلية.

وجاءت الفقرة والتي تنص على " تنظيم بيئة صفية فاعلة وآمنة " بالمرتبة الأولى، وبمستوى مرتفع، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مجتمعات التعلم تحتاج إلى بيئة صفية فعالة تعمل على جذب انتباه الطلبة وإثارة دافعيتهم للتعلم، لذا يعتبر إدارة الصف بفعالية متطلب أساسي لمجتمعات التعلم للحصول على النتائج التعليمية المرغوبة.

وقد حلت الفقرة التي تنص على " التواصل مع المعلمات من مدارس أخرى بهدف التطوير الذاتي " بالمرتبة الأخيرة، بمستوى مرتفع، ويعزى ذلك إلى دور مجتمعات التعلم في مساعدة المعلمة على الاطلاع على كل ما هو جديد وتبادل الخبرات التعليمية في المدارس، مما يساعد على رفع مستوى أداءهن مهنياً، وتوظيف كفاءتهن بين بعضهن البعض.

ثالثاً: مجال الكفايات الوجدانية

بينت النتائج أن جميع الفقرات حققت مستوى مرتفع في مجال الكفايات الوجدانية لما لها من أهمية في إظهار استعدادات المعلم وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته نحو مهنة التعليم، كما تظهر ثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة (التعليم)، وقد جاءت الفقرة والتي تنص " التحلي بالسلوك الأخلاقي فأكون مثلاً للقوة الحسنة قولاً وفعلاً " بالمرتبة الأولى، بمستوى مرتفع، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية إدراك المعلمة للمعيار الأخلاقي فهي تسعى على أن تتواصل بفاعلية كونها قدوة ونموذج للطلبة، فهي قادرة على مساعدة الطلبة على فهم دورهم التربوي والاجتماعي والثقافي، وتحديث معلوماتها ومهاراتها المهنية وتلتزم بالمعايير والمواصفات القانونية والأخلاقية.

وحلت الفقرة التي تنص على " توظيف آليات لإثارة دافعية الطلبة للتعلم"، بالمرتبة الأخيرة وبمستوى مرتفع، وتفسر الباحثة ذلك إلى أنه يقع على عاتق المعلم الدور الأكبر في تحفيز الطلبة وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، ولتحقيق ذلك يجب أن تشمل خطته التعليمية أهدافاً واضحة وإجراءات تعليمية منظمة ومرنة وجاذبة، وأنشطة وأدوات تعليمية متنوعة، كما يتوجب عليه أن يشرك الطلبة في عملية التخطيط للأنشطة ثم تنفيذها، ويشجعهم على تطبيق التقويم الذاتي، وبذلك يثير اهتمام الطلبة وبالتالي يؤثر إيجاباً على تحفيز دافعيتهم للتعلم، والمعلم يحفز ويشوق طلبته للتعلم من خلال آمالهم ودوافعهم النفسية والمادية على حد سواء، وبحسن اختياره للأنشطة والأدوات التي تعزز تعلمهم.

رابعاً: مجال الكفايات المهنية

بينت النتائج أن جميع الفقرات قد حققت مستوى مرتفع في مجال الكفايات المهنية، وتغزو الباحثة ذلك إلى أهمية الكفايات المهنية في استعداد المعلم للقيام ببعض الأفعال، وهي ذات علاقة بمعارفه المكتسبة وخبراته السابقة، إلى جانب قدرته على الإنتاج والتقييم والحكم والإبداع، فهي ترتبط الوجدان والمعرفة والأداء والإنتاجية، وقد جاءت الفقرة والتي تنص على " مراعاة الفروق الفردية المتعلقة بالجانب المهاري بين الطلبة " في المرتبة الأولى، وبمستوى مرتفع، وتفسر الباحثة ذلك بأن معلمات الصفوف الثلاثة الأولى يراعين الفروق الفردية بين الطلبة، ويستخدمن أساليب التعزيز المناسبة لاستثارة استجابة الطلبة، ولديهن القدرة على التدرج في عرض الدروس التعليمية من السهل للأصعب، ويعملن على تحديد محتوى الوحدات الدراسية في إطار الأهداف العامة للتدريس الفعال، ولديهن القدرة على صياغة الأهداف التعليمية في شكل نتائج تعلم سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، ولديهن القدرة على استخدام الطرق الملائمة للتدريس، وكذلك لديهن القدرة على تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة للتدريس.

وحلت الفقرة التي تنص على " المشاركة في الندوات العلمية والورش التدريبية المهنية التي تعنى بالنواحي المعرفية والتربوية والتكنولوجية " بالمرتبة الأخيرة، وبمستوى مرتفع، وتفسر الباحثة ذلك إلى الحاجة إلى إعادة النظر في برامج إعداد المعلم لتواكب هذه التغيرات في مجال تكنولوجيا التعليم، كما أصبح إتقان المعلم لمهارات المعلوماتية والتعامل مع المستحدثات التكنولوجية مطلباً أساسياً من متطلبات برامج إعداد المعلم وتدريبه، وبالتالي تغيرت وظائف المعلم إلى التخطيط للعملية التعليمية وتصميم بيئات التعلم النشط، إضافة لكونه باحثاً ومديرًا وميسراً وموجهًا، كما أنه ينبغي أن يتقن

مهارات التواصل والتعلم الذاتي والتفكير الناقد، وغيرها من الأدوار والوظائف الجديدة التي ينبغي الاهتمام بتدريب المعلم عليها مستقبلاً.

خامساً: مجال الكفايات التقييمية

بينت النتائج أن جميع الفقرات قد حققت مستوى مرتفع في مجال الكفايات التقييمية؛ فالتقويم وسيلة تدريسية مهمة، ويجب أن تؤدي بعناية، فمعظم مسؤوليات التقويم الجيد للطلبة تقع على عاتق المعلم، لذلك يتوقع أن يعرف المعلمون كيفية بناء واستخدام أساليب التقويم الصفي المتنوعة، لذا يتطلب مستوى مرتفعاً من المعارف والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم الفاعل أثناء تكوينه وتدريبه تدريباً وظيفياً.

وجاءت الفقرة والتي تنص على " التنوع في استخدام أدوات التقييم (اختبارات، واجبات، مواقف للطلبة، اوراق عمل، مشاركات) المرتبة الأولى وتفسر الباحثة ذلك بأن أساليب التقويم متنوعة حيث تشمل على اختبارات وأدوات متعددة مثل: الاختبارات التحريرية والشفوية، وملفات الأعمال، والعروض، وعينات من كتابات الطلبة والواجبات المنزلية، والتقويم الذاتي، وتقويم الأقران وسجلات الطلبة، والملاحظات، والاستبيانات، والمقابلات، والمشروعات، والنتائج، وينبغي على المعلم أن يكون ماهراً في اختيار الأسلوب أو الأساليب المناسبة للقرار التعليمي المعين كما تحتم معطيات العصر الحديثة، بما فيها من تكنولوجيا وحوسبة للمناهج، واستخدام الإنترنت كمصدر مهم من مصادر التعلم وأساليب تقويم حديثة تستخدم أدوات مختلفة عن تلك السائدة في المدارس، والتي تعتمد في جلها على الاختبارات.

وحيث أن التقويم يعتبر من أهم البرامج التربوية التي تؤثر في تشكيل النموذج التربوي ورفع كفايته وفاعليته، والخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين وحفظ المعلومات واسترجاعها، إلى

الاستكشاف والبحث والتحليل والتعليل وحل المشكلات، وهذا يتطلب توظيف استراتيجيات وأدوات تقويم داعمة للاختبارات المدرسية.

وحلت الفقرة التي تنص على " بناء جدول مواصفات للاختبارات بطريقة علمية " بالمرتبة الأخيرة، وبمستوى مرتفع، وتفسر الباحثة ذلك إلى أن المعلمون يقومون ببناء معظم أدوات التقويم الصفي، غير أن مجرد بناء أدوات متنوعة ليس كافياً إذ أنه ينبغي أن تتميز هذه الأدوات بالدقة والصدق والعدالة وغير ذلك من الخصائص، وهذا يتطلب أن يتمكن المعلمون من تحديد جودة أدوات التقويم التي يقومون بإعدادها، حيث إن ذلك يعد أحد أوجه الضعف الرئيسة لدى المعلمين، وربما يرجع ذلك إلى عدم تدريبهم تدريباً كافياً أثناء تكوينهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصّ على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن تعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة)؟

وتم تناول متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

أ. المؤهل العلمي

بيّنت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن تعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي)، وتعزو الباحثة ذلك إلى إدراك معلمات الصفوف الثلاثة الأولى إلى أهمية مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية، لذا لم يكن هناك اختلافات في تقديراتهن وفقاً لمتغير المؤهل العلمي حيث أن البرامج التدريبية لإعداد المعلم قبل وبعد الخدمة تسعى إلى إكسابه الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التعامل مع المستجدات التكنولوجية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بدرخان (2021)، ودراسة الديك ونصري (2022)، ودراسة النصيان (2021)، التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما اختلفت مع دراسة العصيلي (2019) التي أشارت إلى وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ب. سنوات الخبرة

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهن تعزى إلى (سنوات الخبرة)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمات على اختلاف خبراتهن يمارسن دورهن في تطبيق مجتمعات التعلم لتنمية الكفايات المهنية، فمجتمعات التعلم تدفع المعلمة إلى الوصول إلى أقصى طاقات وقدرات لديها، ومن ذلك ترى الباحثة أن متغير الخبرة لم يؤثر على أداء المعلمة والاستقرار النفسي والوظيفي لديها، مما يدفع المعلمة إلى وجوب تطوير نفسها مهنيًا، من خلال زيادة تركيزها واهتمامها بالدورات التدريبية التي تعمل على زيادة نموها المهني الذي من أبرز ملامحه ممارستها للكفايات التدريسية بغض النظر عن مدة خبراتها.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بدرخان (2021)، ودراسة النصيان (2021)، التي أظهرتا عدم وجود فروق لمتغير سنوات الخبرة، بينما اختلفت مع دراسة العصيلي (2019)، التي أظهرت وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة.

ج. عدد مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء دبيان من وجهة نظرهن تعزى إلى متغير (مجتمعات التعلم التي حضرتها المعلمة).

وقد تعزو الباحثة ذلك إلى أن مجتمعات التعلم مهما تختلف في طبيعتها إلا أنها تركز على تعلم جميع أفرادها بما فيهم القادة والتابعين، وتعمل على بناء قدراتهم المهنية من خلال صنع القرارات المشتركة، كما أن القيادة الداعمة في مجتمعات التعلم تتمثل في العمل التعاوني والحوار بين المهنيين العاملين بالمدرسة، والاهتمام المتناغم بالتعليم والتعلم في إطار هذا العمل التعاوني، فهي مرنة ومتكيفة بدرجة كافية لإحداث ودعم التحسين المستمر، والتكيف وإعادة البناء الداخلي، إلى جانب توافر التعاون والعمل الفريقي والحوار بين الأعضاء.

التوصيات

توصي الدراسة بناء على نتائجها بما يلي:

1. تقديم وزارة التربية والتعليم كافة أشكال الدعم للمدارس في تفعيل دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية للمعلمات.
2. ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بإنشاء المواقع الالكترونية التي تعنى بتوفير الدورات التدريبية المتخصصة عبر الانترنت وتكون متاحة لجميع المعلمات لرفع كفاياتهن المهنية.
3. الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية في برامج إعداد المعلمين ما قبل وأثناء وبعد الخدمة.

المقترحات

- إجراء دراسات متشابهة لهذه الدراسة في جميع مديريات التربية والتعليم في مناطق مختلفة وتتناول متغيرات أخرى لمراحل دراسية مختلفة.
- نشر الوعي لدى المعلمات في دور مجتمعات التعلم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.
- إتاحة الفرصة للمعلمات في المشاركة بأرائهن ومقترحاتهن لتطوير التعليم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو جريبان، تهاني.(2020). الحاجات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة الإنجليزية الأردنيين الجدد في الأردن من وجهة نظرهم الخاصة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(5)، 159-175.

أبو كشك، رعد.(2013). الاحتياجات المهنية لمعلمي العلوم الجدد في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة نابلس في فلسطين من وجهات نظرهم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.

إسماعيل، يحيى.(2016). الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، 2(42)، 115-160.

الأسمرى، فايز.(2019). الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير التعليمية في ضوء احتياجاتهم التدريبية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 30(30)، 86-130.

آل داود، إبراهيم.(2022). درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة. مجلة كلية التربية، 38(4)، 44-73.

بدرخان، سوسن.(2021). واقع الكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلمي المرحلة الأساسية وسبل تطويرها في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. جرش للبحوث والدراسات، 22(1)، 255-294.

البراعمي، يوسف، عبد الرشيد، ناصر.(2020). تصور مقترح لتفعيل الأشراف التربوي المعتمد على مجتمعات التعلم المهنية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 65(65)، 212-246.

بكر، عبد الرحمن، علي، سنان.(2017). دراسة مقارنة في مستوى الكفايات التدريسية بين الذكور والإناث وفق التحصيل الدراسي لمعلمي التربية الرياضية. مجلة الفتح، 13(70)، 77-91.

بني عطا، أسامة.(2022). دور مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في بناء مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(1)، 27-44.

حازم، نورة.(2022). درجة امتلاك الكفايات المهنية لقائدات مدارس المرحلة الثانوية لتفعيل مهامهن في ظل التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات. *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية*، 7(11)، 1-50.

حاوي، ملهي.(2020). تقويم البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التعليم العام في ضوء معايير الجودة في التدريب. *مجلة العلوم التربوية*، 28(3)، 361-428.

الحراحشة، غادة.(2021). الكفايات الإلكترونية للمعلمين في مديرية تربية جرش كما يحددها المدراء والمشرفون التربويون ورؤساء الأقسام. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(10)، 1-37.

حمادات، محمد، الربابعة، عمر.(2020). الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس عجلون: مشكلاتها، حلولها. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*، 35(1)، 85-122.

الخليفة، حسن.(2001). *التخطيط للتدريس والأسئلة الصفية* (ط1). دار الرشد.

الديك، ساميه.(2022). دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في فلسطين. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، 1(13)، 29-52.

الراوي، جميلة.(2018). تقييم الكفايات المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*، 51(51)، 481-514.

الرياحي، نداء.(2017). دور مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم وأساليب تفعيل هذه المجتمعات من وجهة نظر المعلمين أنفسهم [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الأردنية.

الزايد، زينب.(2016). تأثير مجتمعات التعلم المهنية على الإنترنت في فهم معلمات العلوم لطبيعة العلم وممارسات تدريسها. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 12(3)، 349-362.

زهو، عفاف.(2016). الكفايات المهنية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعلم الإلكتروني في عملية التعليم- دراسة حالة على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية بينها*، 1(108) 237-316.

سعد، أمل.(2014). برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء المتعلم لتنمية الكفاءة الذاتية المهنية لمعلمي الرياضيات لذوي الإعاقات البسيطة المدمجين بالمرحلة الابتدائية. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، (56)، 247-278.

الشبول، رحاب.(2023). الصعوبات التي تواجه معلمات الصفوف الثلاثة الأولى: دراسة ميدانية في مدارس مديرية التربية والتعليم التابعة للواء الرمثا. *مجلة كلية التربية*، 39(3)، 20-49.

الشمالي، محمود، شلبي، منال، الغني، عبد العزيز، خريشة، اشرف.(2023). الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة قلقيلية من وجهة نظرهن أنفسهن. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية* 6(21)، 253-284.

الشنقيطي، أسيل.(2018). *مجتمعات التعلم المهنية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، 3(14)، 142-152.

الصفيري، ناجي.(2021). فاعلية مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، (100)، 135-188.

الضمور، هند.(2018). درجة توفر الكفايات الإدارية لدى القادة الأكاديميين في جامعة مؤتة وسبل تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة دراسات: العلوم التربوية*، 45(1)، 63-80.

الطراونة، محمد.(2015). الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين. *مجلة دراسات: العلوم التربوية*، 42(3)، 807-819.

طعيمة، رشدي.(2006). *المعلم كفاياته - إعداد - تدريبه (ط1)*. دار الفكر العربي.

طه، محمود.(2020). أثر بيئة تدريب إلكترونية في تنمية الكفايات المهنية لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم بمدارس التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية، 20*(4)، 297-320.

عابدين، محمود.(2022). مؤسسات إعداد المعلم في مصر: ملامح الأزمة وحلول مقترحة. *دراسات تربوية ونفسية، 114*(1)، 101-136.

عبد السلام، أماني.(2019). تصور مقترح لتطوير برامج التنمية المهنية بالأكاديمية المهنية للمعلم لتلبية متطلبات الترخيص في ضوء خبرات بعض الدول. *مجلة كلية التربية، 35*(2)، 88 - 157.

عبد الكريم، أسماء.(2015). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظرهم. *مجلة آداب الكوفة، 8*(21)، 423-456.

العبيدان، عبد الله، وأبو لوم، خالد.(2018). درجة ملائمة كفايات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لتحقيق معايير الجودة في كتب الرياضيات في المملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات العلوم التربوية، 45*(4)، 287-301.

العتيبي، بدور.(2022). دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفاءة المهنية لدى معلمات الكيمياء بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية، 38*(10)، 253-272.

العجمي، ناصر، الدوسري، عبد الهادي.(2016). التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها من وجهة نظرهم بمدينة الرياض. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 39*(3)، 48-85.

العدواني، خالد، الأشول، عبد الرزاق.(2013). *الكفايات المهنية للمعلم، منشورات وزارة التربية والتعليم، اليمن.*

العصيلي، ليلي.(2019). دور مجتمعات التعلم في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القصيم.

فاس، ممدوح.(2016). *منظمات التعلم الفعالة، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.*

القرشي، عائدة.(2016). الكفايات المهنية والتدريسية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (48)، 1-35.

القويحي، ماجد.(2017). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي منهج لغتي الجميلة في منطقة القصيم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(3)، 169-187.

مالك، خالد.(2019). كفايات الإدارة التعليمية وتكنولوجيا التعليم اللازمة لمجتمعات التعلم المهنية في ظل مهارات القرن الحادي والعشرون والثورة الصناعية الرابعة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، (44)، 74-198.

محارم، نجلاء، أبو خليل، محمد، عماره، سامي.(2023). واقع التنمية المهنية للمعلمين في مصر: دراسة تحليلية لبعض الأدبيات. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 15(2)، 237-268.

محمد، علي.(2020). الكفايات التعليمية الأساسية لدي معلمي التربية الرياضية في المرحلة الأساسية في الأردن واقتراح برنامج لتطويرها [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية.

محمد، ماهر.(2019). بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(6) 62-92.

مرزوق، سماح.(2017). توظيف مجتمعات التعلم المهني الإلكتروني لتنمية مهارات الطالبة المعلمة لإعداد خطة للتنمية المهنية المستدامة. مجلة الطفولة والتربية، 9(32) 73-115.

مسعود، منذر.(2022). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية، مجلة كلية التربية الأساسية، (117)، 767-784.

المطيري، منى.(2022). تقييم الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء التنمية المهنية المستدامة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(14)، 1-30.

مقدادي، ربي، مصباح، أحمد. (2015). مستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية لدى معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا في منطقة الجفرة في ليبيا وسبل تطويرها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، (37)، 253-286.

المناعسة، آيات. (2023). درجة توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفات. المجلة التربوية الأردنية، 8(1)، 116-133.

المؤتمر الدولي الثامن لوزراء التربية والتعليم العرب. (2012). المعلم العربي بين التكوين الناجع والتمكن المهني، المنظمة العربية للتربية ووزارة التربية والثقافة والعلوم، الكويت.

مؤتمر التطوير التربوي. (2015). وزارة التربية والتعليم. الأردن، عمان.

موسى، دينا. (2020). برنامج مقترح قائم على مجتمعات التعليم المهنية (PLC) لتنمية مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى معلمي مادة الفلسفة. المجلة التربوية، 78، 887-941.

ناصر، محمد. (2012). مجتمعات التعلم كمدخل لإصلاح مدارس التعليم العام في مصر: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، (48)، 269-358.

النسيان، عبد الرحمن. (2020). واقع مجتمعات التعلم المهني لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة القصيم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(2)، 1117-1158.

هلال، شعبان. (2013). مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمصر: دراسة تحليلية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة دمنهور.

الوحش، محمد. (1993). تدريب المعلمين وتأهيلهم في الأردن. رسالة المعلم، 34(2، 3)، 160-168.

وزارة التربية والتعليم. (2021)، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

اليونسكو. (2017). التقرير العالمي لرصد التعليم المساءلة في مجال التعليم: الوفاء بتعهداتنا

<https://doi.org/10.54676/CGCZ9341>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Al-otaibi, R., & Alrwaythi, E. (2020). Effectiveness of TIMSS Requirements-based professional learning community in Developing pedagogical content knowledge among science teachers. *Journal of Educational and Social Research*, 10(2), 24-40.
- Admiraal, W. (2019). Schools as professional learning communities: what can schools do to support professional development of their teachers? *Professional Development in Education*, 74(4), 684-698.
- Dogan, S., Tatik, R., & Yurtseven, N. (2017). Professional Learning Communities Assessment: Adaptation, Internal Validity, and Multidimensional Model Testing Turkish Context. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 17(4), 1203–1229.
- James, F. (2019). Improving teachers' pedagogical and instructional practice through action research: potential and problems. *Educational Action Research*, 26(2), 333–348.
- Johnson, K. (2015). *The Influence of Professional Learning Communities on Instructional, Reflective, and Collaborative Practices*. Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global.
- Herbert, J., (2019). *But I am here to help: How School Climate Factors and Interactions Define School Resource Officer Roles* [Ph.D]. Arizona State University
- Kalkan, F. (2016). Relationship between Professional Learning Community, Bureaucratic Structure and Organizational Trust in Primary Education Schools. *Educational sciences: theory & practice*, 16(5), 1619–1637.
- Leen, M., Hamid, S., Ijab, M., Soo, H. (2009). The e-balanced scorecard (e-BSC) for measuring academic staff performance excellence. *Higher Education*. 57,813–828
- Morrissey, Melanie (2000.) *Professional Learning Communities: An Ongoing Exploration*, Southwest Educational Development Laboratory, Austin, Texas

- Olsson, D. (2019). Improving Teaching and Learning Together a Literature Review of Professional Learning Communities. Research Report, Karlstad University Studies.
- Postholm, M. (2018). Teachers' Professional Development in School: A review Study, *Cogent Education* , 5(1), , DOI: 10.1080/2331186X.2018.1522781
- Schneider, M., Huss- Lederman, S. & Sherlock, W. (2012). Charting New Waters: Collaborating for School Improvement in U.S. High School. *TESOL Journal*, 3 (3) , 373- 401.
- Tan, Y. & Caleon, I. (2016). Problem Finding in Professional Learning Communities : A Learning Study Approach. *Scandinavian Journal of Educational Research*, 60(2), 127- 146.
- Zahedi, S., Bryant, C. Iyer, A. & Jaffer, R. (2021). Professional Learning Communities at a Primary and Secondary School Network in India. *Asia Pacific Education Review*, 22(2): 291-303.
- Zaragoza M. C. ,Díaz-Gibson J. ,Caparo's A.. (2019). The tacher of the 21st century: professional competencies in Catalonia today. *Educational Studies*.47 (2), 217- 237.

الملحقات

الملحق (1)
قائمة بأسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1.	أ.د. إلهام الشلبي	مناهج وطرق التدريس	جامعة الشرق الأوسط
2.	أ.د. إسماعيل العون	مناهج وطرق التدريس	جامعة آل البيت
3.	أ.د. خضرة الجعافرة	مناهج وأساليب تدريس	جامعة مؤتة
4.	أ.د. عبد الكريم الحداد	مناهج اللغة العربية	الجامعة الاردنية
5.	أ.د. عبد الله بني عبد الرحمن	مناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية	جامعة اليرموك
6.	أ.د. عمر الهويل	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة مؤتة
7.	أ.د. ماجد الخطابية	مناهج اللغة الانجليزية	جامعة مؤتة
8.	أ.د. ماجد الصعوب	مناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية	جامعة مؤتة
9.	أ.د. محمد حمزة	مناهج وطرق تدريس	جامعة الشرق الأوسط
10.	أ.د. منصور الزبون	مناهج وطرق تدريس	جامعة آل البيت
11.	أ.د. هيثم القاضي	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
12.	د. هالة أبو النادي	مناهج وطرق تدريس	جامعة الشرق الأوسط
13.	د. منال الخراز	علم نفس تربوي	مشرفة تربوية/ لواء ذيبان
14.	د. سماهر النوافعة	أساليب وطرق تدريس لغة عربية	مديرة مدرسة/ وزارة التربية والتعليم
15.	أسمى الجبول	إدارة تربوية	مشرفة تربوية/ لواء ذيبان
16.	عبير الجلاغيف	معلم صف	معلمة/ وزارة التربية والتعليم

الملحق (2)
الاستبانة بصورتها النهائية



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المعلم /ة المحترم/ة.....

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس من جامعة الشرق الأوسط. نرجو التكرم بتعبئة الاستبيان بعد قراءة كل عبارة بعناية ومن ثم وضع إشارة (√) بالمكان المناسب وسوف تكون المعلومات التي تدلون بها موضع السرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة: نفل ضيف الله راجي الهيطلي

أولاً: البيانات الشخصية

يرجى وضع إشارة (√) فيما ينطبق عليك:

(1) سنوات الخبرة:

5-1

10-6

10 سنوات فأكثر

(2) المؤهل العلمي:

بكالوريوس

دراسات عليا

(3) عدد مجتمعات التعلم التي تم حضورها:

مجتمع واحد

مجتمعين

3 مجتمعات فأكثر

ثانياً: الفقرات التي تقيس دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية

رقم الفقرة	الفقرة	أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة ضعيفة	أوافق بدرجة ضعيفة جداً
المجال الأول: الكفايات المعرفية: تشير إلى أنواع المعارف، والمعلومات، والمهارات العقلية، والمفاهيم التي تتزود بها المعلمة لأداء عملها (التعليمي / التعليمي).						
تساعدني مجتمعات التعلم على:						
1	التخطيط الجيد للأنشطة التعليمية وفق احتياجات الطلبة.					
2	تنظيم المادة الدراسية ومراعاة تسلسلها منطقياً.					
3	تحديد نتائج التعليم الإجرائية الخاصة بكل درس بحيث تغطي المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية.					
4	اختيار أساليب التدريس للمواقف التعليمية التي تتحقق من خلالها نتائج التعليم.					
5	ربط الأنشطة التعليمية بأهداف العملية التعليمية التعليمية بصورة مباشرة.					
6	تحديد مصادر التعلم اللازمة ذات الصلة بالنتائج المحددة.					
7	إعداد الخطة اليومية والفصلية من حيث (الأهداف والأساليب والأنشطة وإجراءات التقويم).					
8	توظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس بشكل فعال.					
المجال الثاني: كفايات التواصل والإدارة الصفية: تعني قدرة المعلمة على تحقيق الانضباط والنظام داخل الفصل، ومدى قدرتها على ضبط سلوك الطلبة، والتخطيط الجيد لعملية التواصل مع الطلبة، وحفظ النظام بطريقة تسهل عملية التعليم والتعلم.						
تساعدني مجتمعات التعلم على:						
9	إدارة وقت الحصة الدراسية بمهنية عالية.					
10	توظيف مهارات التواصل الفعال في الغرفة الصفية.					
11	تنظيم بيئة صفية فاعلة وأمنة.					
12	التواصل مع المعلمات من مدارس أخرى بهدف التطوير الذاتي.					
13	إدارة الموقف التعليمي بكفاءة عالية.					

رقم الفقرة	الفقرة	أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة ضعيفة	أوافق بدرجة ضعيفة جداً
14	معالجة المشكلات والمواقف الطارئة داخل الغرفة الصفية.					
15	تنمية اتجاهات إيجابية في نفوس الطلبة نحو الانضباط الذاتي.					
16	الاهتمام بطريقة جلوس الطلبة في أماكنهم بشكل منظم.					
المجال الثالث: الكفايات الوجدانية: هي استعدادات المعلمة، وميولها، واتجاهاتها، وقيمها، ومعتقداتها التي تؤمن بها، وهذه الكفايات تُغطي جوانب متعددة، مثل: حساسية المعلمة، وثقتها بنفسها، واتجاهها نحو مهنة التعليم.						
تساعدني مجتمعات التعلم على:						
17	توظيف آليات لإثارة دافعية الطلبة للتعلم.					
18	الثقة بالنفس والقدرة على المبادرة					
19	التكيف مع الظروف والمتغيرات المحيطة بالبيئة المدرسية.					
20	التحلي بالصبر والبشاشة والسماحة أثناء تدريس الطلبة.					
21	التحلي بالسلوك الأخلاقي فأكون مثلاً للقدوة الحسنة قولاً وفعلاً.					
22	العمل بروح الفريق الجماعي مع زميلاتي المعلمات.					
23	تقبل الرأي الآخر في المواقف التعليمية بصدق ورحب.					
24	احترام المعلمات في العمل ودعمهن معنوياً ونفسياً.					
المجال الرابع: الكفايات المهارية: تشير إلى كفاءة المعلمة في الأداء وتتضمن المهارات النفس حركية.						
تساعدني مجتمعات التعلم على:						
25	مراعاة الفروق الفردية المتعلقة بالجانب المهاري بين الطلبة.					
26	تصميم أنشطة متعددة ومتنوعة تراعي احتياجات الطلبة (إثرائية، علاجية، تعزيزية).					

رقم الفقرة	الفقرة	أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة ضعيفة	أوافق بدرجة ضعيفة جداً
27	تدريب الطلبة على تصميم الوسائل التعليمية واستخدامها بإتقان.					
28	المشاركة في الندوات العلمية والورش التدريبية المهنية التي تعنى بالنواحي المعرفية والتربوية والتكنولوجية.					
29	طرح أسئلة تتصف بالمرونة والأصالة.					
30	توظيف الوسائل التعليمية التي تخاطب أكبر عدد ممكن من الحواس.					
31	امتلاك مرونة في التفكير تسمح لي بتقبل كل جديد ومفيد لإثراء العملية التعليمية.					
32	عمل التدريبات المصورة واللفظية لحل المشكلات التعليمية.					
<p>المجال الخامس: الكفايات التقييمية: هي مجموعة من المهارات التي تساعد المعلمة على تقويم الطلبة بشكل صحيح وفعال داخل الغرفة الصفية، بهدف معرفة مواطن القوة عند الطلبة وتعزيزها، ومعرفة مواطن الضعف عنده ومعالجتها بشكل يساهم في رفع مستواهم الأكاديمي وتحقيق أهداف العملية التعليمية.</p> <p>تساعد مجتمعات التعلم المعلمة على:</p>						
33	بناء جدول مواصفات للاختبارات بطريقة علمية.					
34	إعداد اختبارات تشخيصية لاكتشاف جوانب القوة والضعف عند الطلبة.					
35	التنوع في استخدام أدوات التقييم (اختبارات، واجبات، مواقف للطلبة، أوراق عمل، مشاركات)					
36	استخدام أساليب التقويم البديل (ملفات الإنجاز، سلالم التقدير... غيرها)					
37	ربط تقويم الطلبة بالنتائج التعليمية المقصودة.					
38	بناء الاختبارات لتشمل جوانب التعلم كافة (المعرفية والانفعالية والنفسحركية).					
39	تحليل نتائج الاختبارات بهدف تشخيص نواحي الضعف والقوة لدى الطلبة.					
40	الإلمام بطرائق التقويم الحديثة الملائمة لطلبة الصفوف الأولى.					

الملحق (3)

كتاب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط لوزير التربية والتعليم

MEU جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

مكتب رئيس الجامعة
Office of the President

الرقم، در/خ/1037
التاريخ، 2024/02/29

معالي الأستاذ الدكتور عزمي محمود محافظة الأكرم
وزير التربية والتعليم

تحية طيبة وبعد،

تهديكم جامعة الشرق الأوسط أطيب وأصدق الأمنيات، وحيث إنَّ المسؤولية المجتمعية قيمة أساسية في تحقيق رسالة الجامعة ورؤيتها، ويهدف تعزيز وترسيخ أسس التعاون المشترك الذي يُسهم في تأدية الجامعة التزامها نحو خدمة المجتمع المحلي وتميمته، يرجى التكرم بالموافقة على تقديم التسهيلات الممكنة للطالبة نفل ضيف الله راجي الهبطلي ورقمها الجامعي (402210019) المسجلة في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس/ كلية الآداب والعلوم التربوية؛ والتي تتولى القيام بتوزيع استبانات في المدارس الحكومية لاستكمال رسالتها الجامعية والموسومة بعنوان "دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى"، علماً أن المعلومات التي ستحصل عليها ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير...

رئيسة الجامعة

د. سلام خالد المحادين



الملحق (4)

كتاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم إلى مديرية التربية والتعليم للواء ذيبان



الرقم: ٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦/٣٠٠٠

التاريخ: ٢٥ شعبان ١٤٤٥ هـ

الموافق: ٢٠٢٤/٠٣/٠٦

السيد مدير التربية والتعليم

الموضوع:

(البحث التربوي)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

فأرجو العلم بأن الطالبة نفل ضيف الله راجي الهيظلي تقوم بإجراء دراسة بعنوان " دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى"، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس من جامعة الشرق الأوسط ويحتاج ذلك إلى تطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمي المدارس التابعة لمديرتكم. راجياً تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها، على أن تتم مطابقة الأداة المطبقة مع الأداة المرفقة، وألا تستخدم البيانات والمعلومات المتحصلة إلا لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وزير التربية والتعليم

الدكتور ياسر العمري
مدير البحث والتطوير التربوي

نسخة/ لمدير إدارة التخطيط والبحث التربوي
نسخة/ لمدير البحث والتطوير التربوي
نسخة/ رئيس قسم البحث التربوي
نسخة/ الملف 10/3
المرقات: (5) صفحات

المملكة الأردنية الهاشمية

ماتة 6 5607181 +962، فاك : 6 5666019 +962، ص ب 1646 عمان 11118 الأردن. المد الاكتروني : www.moe.gov.jo

الملحق (5)

كتاب تسهيل مهمة من مديرية التربية والتعليم للواء ذيبان إلى مديري ومديرات المدارس الحكومية للواء ذيبان



٧٠٤١٢/١

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم للواء ذيبان

٧٠٤١٢/١

لرقم: ٢٦٠
لتاريخ: ٢٠٢٤/٠٣/٢٠
لموافق: ٢٠٢٤/٠٣/٢٠

مديري ومديرات المدارس الحكومية

الموضوع : تسهيل مهمة البحث التربوي
الباختة : نفل ضيف الله راجي الهيطلي

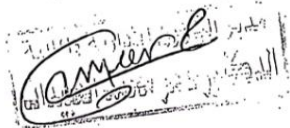
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتاب معالي وزير التربية والتعليم رقم ١١٦٦١/١٠/٣ الموافق ٢٠٢٤/٣/٦ والمتضمن قيام الباحثة المذكورة اعلاه بإجراء دراسة بعنوان " دور مجتمعات التعلم في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الاولى " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من جامعة الشرق الاوسط ويحتاج ذلك الى تطبيق اداة الدراسة على عينة من معلمي المدارس في اللواء.

ارجو تسهول مهمتها

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير التربية والتعليم



نسخة / مدير الشؤون الادارية والمالية
نسخة / رق التخطيط التربوي